الطيار



١٠ صفحات

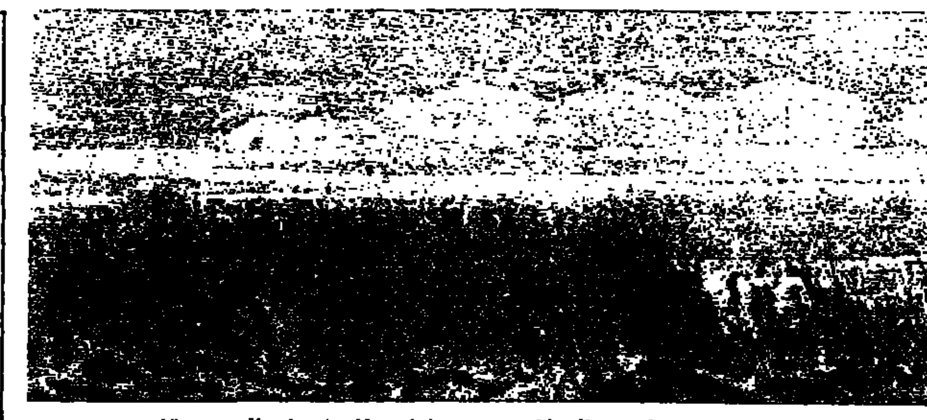
الأنوار

٢٥ قرشاً

بيروت الاثنين ١٧ كانون ١٩٧٣ ـ السنة ١٥ ـ العدد ٤٧١٠/١٨٦

Beyrouth 17 Decembre 1973 15e Année No. 4710/186

يوم كيسنجر في البقاع
اصرار لبناني على الاشتراك "بمؤتمر السلام"



■ الرئيس فرنجية يتحدث الى كيسنجر في قاعدة رياق امس ، ويبدو الرئيس الصلح والوزير نفاع والسفير الاميركي وليام بافر ■ (تصوير دالاتي ونهرا)

■ طائرة الوزير كيسنجر « البوينغ » بعد هبوطها في قاعدة رياق الجوية امس ■ (تصوير زاريه)

عاشت بلدة رياق امس ، خمس ساعات معزولة عن العالم الخارجي. قليلون جدا كانوا على علم بما يدور داخل القاعدة العسكرية الجوية التي تقع عند مدخل البلدة .

فقد جرت هناك المحادثات الرسمية مع الوزير الاميركي كيسنجر والتي اكد فيها الجانب اللبناني الاصرار على حضور « مؤتمر السلام » .

فمنذ الساعة الحادية عشرة صباحا توجهت قوات كبيرة من رجال الامن الى مفارق الطرق المؤدية الى رياق ، فتمركزت فيها ومنعت مرور جميع السيارات المتجهة الى المنطقة . سيارات قليلة عبرت الحواجز وادى رجال الامن التحية لركابها ، على راسها سيارة الرئاسة الاولى ، وسيارة الرئاسة الثالثة ، وسيارة وزير الخارجية ، وسيارات كبار المسؤولين الرسميين .

في هذه الاثناء كانت طائرات الهليكوبتر ، وطائرات تابعة لسلاح الجو اللبناني ، تقوم بدوريات منتظمة فوق المنطقة ، عندما ظهرت في الجو طائرة تحمل شارات اميركية واتجهت الى مدرج مطار رياق ، وكانت تقل وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسنجر والوفد المرافق له .

وعند هبوط كيسنجر من الطائرة ، كان بانتظاره وزير الخارجية السيد فؤاد نفاع وعدد من كبار الموظفين . وبعد مراسم الاستقبال التي استغرقت دقائق معدودة ، توجه الوزيران كيسنجر ونفاع الى مبنى القاعدة الجوية حيث عقدا جولة من المحادثات في نادي الضباط استغرقت ساعة ونصف الساعة ، وحضرها عدد من مرافقي الوزير الاميركي وكبار المسؤولين في الخارجية اللبنانية .

لقاء فرنجية وكيسنجر

وفور انتهاء الجولة الاولى من المحادثات ، توجه كيسنجر الى الطابق

— البقية على ص ٦ عمود ١ و ٢ —

فرنجية يعطي كيسنجر عدد « الانوار »

قال مسؤول اشترك في محادثات رياق امس ، ان الرئيس فرنجية بعد ان انتهى من المحادثات مع الوزير الاميركي كيسنجر سلمه عدد امس من « الانوار » وقال له : هناك مقالات توضح وجهة نظر اللبنانيين ، واراء ووجهات نظر هي بالاساس تكون موقف لبنان ، يمكنك الاطلاع عليها .

« الحق اثمن من السلام — الرئيس الاميركي وودرو ولسون »

مؤتمر يعقد وبدون مؤتمر!

بقلم الياس ربابي

قبل ان يعلن ، رسميا ، تاجيل مؤتمر جنيف — او لقاؤها كما يسميه بعضهم — برزت ، في غير جهة من الجهات المعول على اطلاعها وصدق نظرتها ، « تباشير » انبات بتوقع الارجاء ، وبما هو اكثر من ذلك : عنيت تاجيل اللقاء الى اجل غير مسمى ، مما يعني ، في بعض اوجهه ، طي الموضوع الى ان يخلق الله ما لا نعلم وما لا « يعلمون » .

وحملت « التباشير » ، في الشرق والغرب ، صحف ذات وزن وشان كادت تجمع على التشاؤم بالنسبة الى المقدمات والخواتيم ، وكاد تشاؤمها يكون نعيا للقاء حتى قبل ان يتم

وذلك للالف اعتبار واعتبار المنادى بها ، صباح مساء ، بمتعدد الاصوات ومن على مختلف المنابر .

□ □

وسواء اعقد المؤتمر في الموعد الجديد المضروب له — وهذا ما يجزم به فريق معين — ام لم يعقد لسبب من الاسباب ، او « لمفاجأة من المفاجآت » — وهذا احتمال لا يزال واردا في حسابات فريق معين آخر

وسواء اتعطل في اولى جلساته تعطل الخيبة والقطيعة — على ما تنذر به قرائن جدية الطابع والدلالة — ام طالت اعماله اسابيع وشهورا ، سعيا وراء نجاحه — كما يراود تلك غير خيال من اخيلة مهندسيه وبناته ودعاته ...

في مطلق حال تبدو طريقه : طريق العقبات والحواجز والسدود ، وقد ازدادت وعورا على ما كانت عليه في الثمانين سنة من عمر الصهيونية ،

والست والخمسين سنة من عمر وعد بلفور ،

والخمس والعشرين سنة من عمر اسرائيل ، بما تعاقب فيها وتراكم من مقاومات وثورات وحروب تدرجت — دورة بعد دورة وجولة اثر جولة — من عنيفة الى اعنف ، ومن كبيرة الى اكبر ، ومن خطرة الى اخطر . حتى انها شارفت ، بعد السادس من تشرين الاول ، آفاق التوسع والامتداد ، دوليا وعالميا ، بحيث بات لا يستبعد ان تتخطى ، في احدى الغفلات ، اطارا لها كان محددا في الاصل الى اطر اخرى تعرف بداوات حدودها اما نهاياتها فلا .

وليس ، ثمة ، الآن ، ما يشعر بان خط الصراع المتمادي يميل الى توقف او هبوط ، على الرغم مما نشر وينشر على جبهاته من ارادات ومساع وجهد تهدف ، اولا ، الى حصر النزاع وتطويقه ، على امل الاهتداء ، ثانيا ، الى

— البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ —

المتظاهرون في بيروت ضد كيسنجر يفاجأون بمنشورات ماركسية غريبة

■ جانب من التظاهرة امام منظمة التحرير امس ■ (تصوير محمد شبو)

اشترك الوف من المواطنين في تظاهرة ببيروت امس استنكارا لزيارة كيسنجر للبنان وللسياسة الاميركية . وقد رافق التظاهرة اطلاق رصاص امام مقر منظمة التحرير حيث كان يخطب بالمتظاهرين النائبان عبد المجيد الرافعي وزاهر الخطيب .

وبدأ الاضطراب بعد ظهور اناس يوزعون بيانا يحمل توقيع « المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية — متسبين — الماركسية » والتجمع الشيوعي في لبنان عن « الماركسيين الثوريين العرب » .

وقد اعتقل الكفاح المسلح بعض الذين كانوا يوزعون المنشورات للتحقيق معهم ، بعد عراك بالايدي مع فئات من المتظاهرين .

ويندد المنشور « بالاتفاقية التي تحاك بتوسط الامبريالية الاميركية وبمساندة البيروقراطية السوفياتية » ، وبالحل السلمي ، « وبمناورات البورجوازية العربية » ، ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية والى « نضال مشترك للشغيلة العرب واليهود ضد الامبريالية والصهيونية » .

(التفاصيل على الصفحة ٣)

اصابة السادات بنزلة شعبية

قالت وكالة « انباء الشرق الاوسط » ان الرئيس انور السادات لم يتمكن من استقبال رئيس زائيري امس ، نزولا عند نصيحة الاطباء لمرضه بنزلة شعبية طارئة .

القاهرة — اشيا

هل يدير السوفيات انتاج النفط العراقي ؟

هل يدير الاتحاد السوفياتي انتاج النفط العراقي ؟

هذا السؤال واسئلة اخرى اجاب عنها الدكتور سعدون حمادي وزير البترول العراقي في حديث الى « الانوار » تنشره غدا الثلاثاء .

ومن النقاط التي تضمنها الحديث الذي ادلى به الوزير الى وجيه عبدالله اسباب رفض العراق تخفيض الانتاج ، واسباب مد خط انابيب عبر تركيا . وقال : اننا نطالب بالتاميم وليس بالحظر الجماعي .

اشتباكات جديدة بالجبهة السورية

استؤنفت الاشتباكات بالمدفعية والدبابات في الجبهة السورية امس ، واعلن ناطق سوري انه تم تدمير عدد من آليات العدو واصابة عدد من جنوده .

وقال الناطق السوري : في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس حاول

— البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ —

غموض يحيط بمؤتمر السلام : لا تعليمات رسمية ولا وفود

جنيف — من موفد « الانوار » عزت صافي :

كان مقر الامم المتحدة في جنيف صباح امس الاحد ينتظر وصول فالدهايم الامين العام ، وغروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، وذلك رغم ورود انباء تاجيل « مؤتمر السلام » الى يوم الجمعة المقبل .

وقال مسؤول في مركز الاعلام التابع لقصر الامم امس : نحن حتى الان لم نتلق اي اشعار من الامين العام بشان عقد المؤتمر ، ولكن الدوائر المختصة مضطرة لاتخاذ الترتيبات اللازمة وكان الجلسة الاولى ستفتتح صباح الثلاثاء (غدا) .

وعندما سالته اذا كان هذا محتملا رغم كل الغموض المحيط بالمؤتمر قال : نحن نعمل على اساس ان كل الاحتمالات واردة .

وكان الوفد الاعلامي السوفياتي حاضرا صباح امس في قصر الامم . وردا على سؤال قال مسؤول في الوفد كنا نتوقع وصول الرفيق غروميكو اليوم (امس) ولكن يبدو انه لن ياتي طالما ان المؤتمر قد تأجل .

في هذه الاثناء تتناقل الاوساط الدبلوماسية في جنيف انباء التطورات والاحتمالات المنتظرة . ولا يزال هناك اعتقاد بان يصل الدكتور هنري كيسنجر الى جنيف اليوم الاثنين ، وكذلك فالدهايم .

وتقول هذه الاوساط ان وصول كيسنجر ، اذا حدث ، فسيكون نتيجة اتفاق مسبق مع غروميكو ، بحيث يلتقي الاثنان ويكون ذلك بمثابة اشارة الى ان المؤتمر قد يفتتح قبل يوم الجمعة .

التفاؤل بعيد

ويلاحظ ان الاوساط الدبلوماسية في جنيف غير متفائلة ، خصوصا بعدما وصلت انباء فشل زيارة كيسنجر لدمشق ، وكانت هذه النتيجة متوقعة في دوائر السفارات العربية في سويسرا .

— البقية على ص ٦ عمود ٣ و ٤ —

الوجود اللبناني في "قصر الامم" بجنيف



■ قصر الامم في جنيف وامامه ارز لبنان ■

■ لاءمة على جذع شجرة ارز تقول « ارز لبنان » ■

جنيف — من موفد « الانوار » فؤاد حبيقه :

منذ يومين وجنيف تعيش في الشمس بعد ان غرقت طوال الاسبوعين الماضيين في صقيع تدنت معه الحرارة الى عشرة تحت الصفر . لكن الضوء الذي يغمر المدينة غائب تماما عن اروقة قصر الامم المرشح حتى الآن لاستقبال وفود مؤتمر السلام والذي يواجه لاول مرة منذ عهده بالمؤتمرات حالة حيرة حقيقية .

ومع ان المبنى حول منذ ايام الى ورشة كبيرة تخللت فيها السلالم الطويلة ، وحشد لها عشرات العمال والفنيين والموظفين والسكرتيرات ، فان قاعة « المجالس » المعدة للمفاوضات ما تزال مقفلة ، بانتظار اشارة نهائية من نيويورك حول انعقاد المؤتمر ، والصيغة التي سيتم بها هذا الانعقاد .

وبابتسامة باردة استقبلنا السيد دفيتشو المسؤول عن تسهيل مهمة الصحافيين في مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة ، وقال وهو يوزع علينا بطاقات خاصة لحضور الجلسات : كل هذا يمكن ان يكون مفيدا لكم اذا انعقد المؤتمر .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ و ٦ —

مقال احمد بهاء الدين

(على الصفحة ٥)

تفاؤل بيروت يقابله تشاؤم بدمشق والرياض

كتب محرر « الانوار » السياسي :

التفاؤل الذي ابداه الجانب اللبناني حيال المحادثات التي جرت في رياق مع كيسنجر امس ، لم تعرفه المحادثات التي اجراها الوزير الاميركي في دمشق والرياض .

فقد قالت مصادر عربية امس ، ان محادثات دمشق تركزت حول اصرار اميركا على تبني موقف اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بمطالبتها باعلان اسماء الاسرى الاسرائيليين .

وقد طلب كيسنجر خلال محادثاته مع المسؤولين السوريين ، ان يتم اعلان لائحة باسماء الاسرى خلال الجلسة الاولى لمؤتمر جنيف وذلك بغية اضفاء « الجو من التفاؤل » على المؤتمر .

— البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ —

كيسنجر يبدأ محادثاته باسرائيل

وصل كيسنجر الى تل ابيب مساء امس ، وبدأ محادثات مع غولدا مائير وابا ايبان ، قالت وكالة الصحافة الفرنسية ، انها جرت في جو من التشاؤم الاسرائيلي ، وعقد كذلك محادثات مع دايان وييغال الون .

واستقبل كيسنجر بتظاهرة معادية في مطار اللد ، وبدا انه متوتر للغاية ، ثم استقل طائرة هليكوبتر الى القدس .

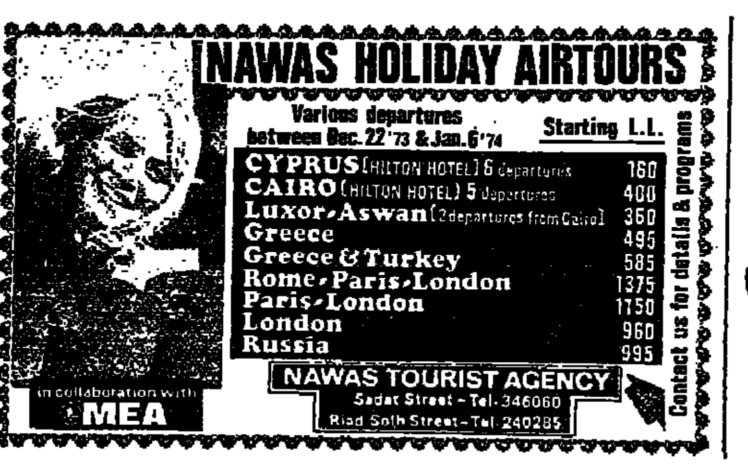
وقد استبقت اسرائيل وصول الوزير

— البقية على ص ٦ عمود ١ —











٥ نقاط اثارها الجانب اللبناني مع كيسنجر
شمعون ينتظر النتائج والجميل ليس متفائلاً
كرامي يهتم بالنوايا واده بالبروتوكول

كشفت مصادر رسمية ، النقاب عن ٥ نقاط دارت حولها المحادثات مع كيسنجر في رياق . وحرص الجانب اللبناني على عرض المراحل التي مرت بها ازمة الشرق الاوسط منذ حرب ١٩٤٨ حتى الآن ، وعلى تأكيد نيات اسرائيل العدوانية .

وذكرت اوساط رسمية ، ان كيسنجر بدا متفائلا بالنسبة لتطورات الوضع العام في الشرق الاوسط واحتمالات نجاح « مؤتمر السلام » .

وقالت هذه الاوساط ، ان تفاؤل كيسنجر هذا يذكر بتفاؤل سلفه روجرز الذي لم يتوصل الى نتيجة . الا ان هذه الاوساط لاحظت بأن الجو الذي يبعث كيسنجر على التفاؤل اليوم هو غير الجو الذي كان سائدا ايام روجرز . فقضية الشرق الاوسط اليوم دخلت كل بيت في اميركا وفي اوروبا ، وهذا ما يجعل النظرة الى تفاؤل كيسنجر تختلف .

واشارت الاوساط الرسمية ، الى ان كيسنجر وصل مع الدول العربية الى قناعة كان يحلم بالوصول اليها ، وهي انه اصبح هناك اجماع او شبه اجماع بين الدول العربية على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بعدما كانت بعض الدول العربية تتمسك برفضها لهذا القرار في السابق . ومن هنا يعتقد كيسنجر انه استطاع ان يكسر الجليد مع هذه الدول .

وانطلاقا من هذه النظرة يعتقد كيسنجر — كما تقول الاوساط الرسمية — ان المشكلة اصبحت محصورة باسرائيل حيث يواجه هناك مهمته الصعبة .

النقاط الخمس

وقد عرض الجانب اللبناني النقاط الخمس كما يلي :

اولا : ان ازمة الشرق الاوسط مرت في اربع حروب منذ عام ١٩٤٨ حتى ١٩٧٣ ، ولا تزال مرشحة للاستمرار وتهديد السلام في المنطقة وفي العالم، اذا لم يبدأ في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني .

ثانيا : ان اسرائيل دولة توسعية وهي تستمر في اعتداءاتها على لبنان وتحتل بعض الاراضي ولها اطماع في مياه الجنوب .

ثالثا : رغبة لبنان في الاشتراك بالمرحلة الثانية من « مؤتمر السلام » لضمان امنه وحدوده .

رابعا : الموقف اللبناني يتوافق مع الموقف العربي العام بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وعودة السيادة العربية الى القدس .

مطالبة اميركا بالاعتدال

خامسا : مطالبة السياسة الاميركية بالاعتدال في التعامل مع بلدان الشرق الاوسط ، وذلك لمصلحة اميركا والعرب .

واضافت هذه الاوساط ان كيسنجر اكد حرص اميركا على ايجاد فرص مناسبة لاحلال السلام في المنطقة ، وانها تأخذ قضية الشعب الفلسطيني بالاعتبار ، كما انها تحرص على سلامة وامن لبنان ، وعدم القبول باي اعتداء يتعرض له .

واشارت هذه الاوساط الى ان كيسنجر كان متفائلا بالنسبة للمساعي التي يقوم بها لانجاح مؤتمر السلام ، الا ان هذا التفاؤل كان مقرونا بالحذر .

ولاحظت هذه الاوساط ان موضوع النفط العربي ، كان من اهم المواضيع التي لم يستطع الوزير الاميركي حله حتى الآن .

شمعون والابتسامات الاصطناعية في الصور

ومن جهة ثانية صدرت تعليقات سياسية حول زيارة كيسنجر والمحادثات التي جرت في مطار رياق ، فقال الرئيس كميل شمعون : لاحظت من خلال الصور التي ظهرت في الصحف ، الابتسامات الاصطناعية على الوجوه ، ولست ادري اذا كانت هذه الابتسامات، كانت من اجل الصورة ، ام ان هناك موجبا لها . وكنت افضل ، لو حفظت هذه الابتسامات ، الى ما بعد نتائج مؤتمر جنيف .

واضاف : ان الصورة الوحيدة التي اعجبتني ، وكان لها تفسيراتها وتعابيرها ، هي صورة الرئيس حافظ الاسد لدى استقباله كيسنجر . فهذه الصورة الوحيدة التي فضلتها على الصورة التي رأيتها من خلال الصحف، والتي ظهر فيها المسؤولون يستقبلون كيسنجر .

بانتظار النتائج

واستطرد الرئيس شمعون : نحن بانتظار نتائج زيارة كيسنجر الى المنطقة ، والى لبنان بصورة خاصة ، لاننا لم نعلم حتى الآن ، ما هي المواضيع التي اثارها لبنان ، مع وزير خارجية اميركا .

وابدى الرئيس شمعون استغرابه لموقف الحكومة من « مؤتمر السلام » وقال : كيف تسمح الحكومة لنفسها ، بأن تقول ، انه ليس من الضروري ان يشترك لبنان ، في الجولة الاولى من المؤتمر ، مدعية ان الجولة الاولى مخصصة للبحث في القضايا العسكرية وفك الارتباط والتداخل بين الجيوش .

وتساءل قائلا : اليس احتلال المناطق والمرتفعات في الجنوب ، وشق الطرقات والتجول المستمر ، في الاراضي اللبنانية من قبل الجيش الاسرائيلي ، اعمالا وقضايا عسكرية ، واضاف : لو سلمنا بما تقوله الحكومة ... فهل هناك ضرر في اشتراك لبنان « بمؤتمر السلام » من بدايته حتى نهايته .

وانهى قائلا : انا اعتبر ان اشتراك لبنان في كافة جولات المؤتمر دعم للدول العربية

الجميل يتشاءم من مؤتمر جنيف

وابدى الشيخ بيار الجميل تشاؤمه من نتائج مؤتمر جنيف ، وتوقع الا تتم جميع مراحله ، وقال : اذا نجحت مساعي كيسنجر فلن تتعدى الوصول الى هدنة مؤقتة بين الدول العربية واسرائيل ، لان القضية تعالج من الفروع وليس من الاصل ، وكل قضية لا تبدأ معالجتها من الجذور ، لا يمكن ان يكون حلها جذريا .

واضاف : ان قضية الشرق الاوسط تعتبر من اخطر القضايا العالمية ، ولا يمكن ان تعالج بطريقة لا ترتكز على اسس سليمة . انها تتعلق بانسان وشعب طرد من ارضه ، ولا تبدأ معالجتها بالدوران حول كيلومترات خوفا من ان تفقد هذه القضية جوهرها .

كرامي : النوايا تحدد مدى النجاح

وقال الرئيس رشيد كرامي : ان زيارة كيسنجر لا بد وانها ستكون مفيدة بالنسبة الينا ، لانها ستفتح له المجال للاطلاع مباشرة على الموقف في المنطقة، وستبين له رأي الشعب ورأي المسؤولين فيما يمكنه من التصرف في ضوء ذلك للوصول الى الاهداف المحددة التي ترسم حدود التحرك ، والتي بدونها لا يمكن التوصل الى الحلول العادلة .

واستطرد يقول : « يبقى بأن النية الحقيقية وراء هذه الزيارات ، هي التي تحدد مدى النجاح او الفشل ، على ان ماضي السياسة الاميركية لا يحمل على التفاؤل . ولعلني الاحظ بأن اسرائيل كانت في كل مرة تنجح في الوصول الى مطالبها المحددة ، ولكنها هذه المرة فشلت في ذلك . وكان موقف سورية في رفضها اعطاء بيان عن الاسرى ردا على تعنت اسرائيل .

واضاف : « والملاحظة الثانية هي ان استقبال الوزير الاميركي في مطار رياق لا بد وانه سيحمله على التساؤل لماذا ؟ ولعل المسؤولين قد فسروا له ذلك ، لا دفاعا عن عجزهم بل تعبيرا عن رأي الشعب الذي اظهر موقفه في بيروت في التظاهرات التي قام بها ضد السياسة الاميركية .

اده ينتقد الانتقال الى رياق

وقال العميد ريمون اده : ان انتقال الدولة الى رياق لاستقبال كيسنجر يدل على شيئين : الاول وهو دليل على تواضعنا ، والثاني هو عدم تمكننا من المحافظة على الامن ، حتى عن القصر الجمهوري . وقد كان من الافضل ان يأتي كيسنجر من رياق الى بعبدا ، وهذا يتوافق اكثر مع الاصول البروتوكولية .

الحكومة تعترف بالغلاء وتنسب بعضه للخارج
مجلس وزاري ينتهي بوعود جديدة

اعترف رئيس الحكومة والوزراء امس بوجود موجة غلاء في البلاد ، وان الحاجة تقضي بالاسراع في معالجتها عن طريق الاسراع في اتخاذ تدابير جذرية . ومن الخطوات التي جرى بحثها منع تصدير بعض السلع ، وتحديد نسب الارباح ، وتعزيز اجهزة المراقبة، وقال رئيس الحكومة السيد تقي الدين الصلح انه ليس لدى الحكومة اي اتجاه لزيادة اسعار البنزين ، واضاف، ان بعض الغلاء مصدره الخارج .

وجاء ذلك خلال مجلس وزاري عقد امس في السراي ، وخصص لبحث موضوع الغلاء . وقد ادلى وزير الاقتصاد الدكتور نزيه البزري بتفاصيل وافية حول موضوع الغلاء ، وقال ان بعض ارتفاع الاسعار مصدره الخارج ، وان اجهزة التفتيش والمراقبة لدى الوزارة غير كافية للقيام بالمهمات الملقاة على عاتقها .

■ الرئيس الصلح يتحدث في المجلس الوزاري امس ، وبينه الوزراء : الشيخ بهيج تقي الدين ، ادمون رزق، علي الخليل ، حسن الرفاعي ■
(تصوير حبيب ضيا)

واطلع وزير الاقتصاد المجتمعين على نتائج الاجتماع الذي ترأسه الرئيس فرنجية بالقصر الجمهوري بحضور ممثلي العمال . وقال ان الرئيس فرنجية اكد ان الحكومة تتبنى اي اقتراح عملي وجدي لمعالجة موضوع الغلاء .

اقتراح حلين

وبعد ان عرض وزير الاقتصاد الوضع انتهى الى اقتراح حلين ، الاول يقضي بأن تتولى الدولة شراء السلع والحاجات الضرورية ، وذلك يستوجب ميزانية خاصة للشراء . والثاني يقضي بالغاء الوكالات والاجازات المسبقة واباحة الاستيراد .

وناقش الوزراء الوضع ، واجمعوا نتيجة ذلك على ضرورة الاسراع في ايجاد حلول جذرية لوضع حد لموجة الغلاء .

خطوات تم بحثها

ومن الخطوات التي تم البحث في اتخاذها :

- منع تصدير السلع الآخذة اسعارها بالارتفاع واباحة استيراد هذه السلع .
- تحديد نسب الارباح .
- تعزيز اجهزة المراقبة ومضاعفة عناصرها .
- سرعة البت قضائيا بالمخالفات .

ندوة الصلح

وعند انتهاء الاجتماع عقد رئيس الحكومة السيد تقي الدين الصلح ندوة صحافية رد فيها على اسئلة الصحافيين، فقال : في نفس الوقت الذي نعالج فيه الامور الخارجية علينا نعالج ايضا الشؤون الداخلية ولا يجب ان تصرفنا معالجة امر عن معالجة الامر الآخر . ان كل وزارة تعمل في حقلها وليس كل الوزارات تعمل في الشؤون الخارجية .

لقد كان هذا الاجتماع لطرح مواضيع الشؤون الداخلية وكما اننا عقدنا عدة اجتماعات في السابق كانت الغاية منها معالجة الشؤون الخارجية لانها كانت ملحة ، الا ان موضوع اجتماع المجلس الوزاري اليوم كان بحث انتاجية وسائل مكافحة الغلاء التي كانت قد قررتها الحكومة وشكلت لاجلها اللجان المختلفة .

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش م ل
رأسمالها : ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٢٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت ٢٨٨٨٦٥ - ٢٨٥٨٧٨ - ٢٨٩٠٢٤
التحرير والمطبعة :
ت ٢٨٠٢٦٠ / ٤ خطوط - ٢٨٥٩٧٢
الاعلانات : مكتب خاص - بناية ممدي وصالحه الطابق الثاني غرف رقم ٢٥ و٢٦
شارع سوريا - تلفون :
٢٥٠٥١٧ — ٢٥٠٥١٨
٢٥٠٥١٩ — ٢٥٤٦٣٧
الاشتراكات :
في لبنان : ٨٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٠٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٤٦٥٠

مسؤول كبير ويسير مدير عام

عاتب مسؤول كبير مدير عام احدى الوزارات بالنسبة لتعدد سفراته الى الخارج . وتساءل المسؤول الكبير عن الفائدة التي تحققت من وراء هذه السفرات التي تكلف الخزينة الوف الليرات .

وزراء يتوقعون حركة تشكيلات قريبة

يتوقع عدد من الوزراء انجري الحكومة الحالية حركة تعيينات وتشكيلات في اوائل السنة المقبلة . وبدأ الوزراء في اعداد كتلهم لمواجهة مثل هذه الحركة .

توصية بكتمان السر

مسؤول رافق المحادثات التي جرت مع كيسنجر ، اوصى اعضاء الجانب اللبناني الذين اشتركوا في هذه المحادثات بعدم الادلاء باي معلومات حول هذا الموضوع .





الالوف تظاهروا ضد زيارة كيسنجر للبنان

اطلاق رصاص واعتقال طلاب حاولوا الاعتصام بالمطار



■ جانب من المتظاهرين بعد انطلاقهم من ساحة ٢٣ نيسان ■ (تصوير محمد شبو)

التظاهرة التي انطلقت في الساعه الحادية عشرة من قبل ظهر امس من ساحة ٢٣ نيسان واشترك فيها الوف المتظاهرين ، كانتتنتظر وصول الوزير هنريكيسنجر الى مطار بيروتللاعراب عن استنكارها للزيـــارة ، الا ان كيسنجر وصل الى مطار ريــــاق العسكري بعدما كانت التظاهرة قـد طافت شوارع بيروت ورددت الهتافات والشعارات المعادية للولايات المتحدة ومؤتمر السلام .

وكانت الاحزاب والقــوى التقدمية قد دعت الى هذه التظاهرة احتجاجا على زيارة الدكتور كيسنجر للبنان .

وعند الساعة الحادية عشرة صباحا كـان الوف المتظاهرين ينتظرون اشارة الانطلاق في ساحة ٢٣ نيسان ، وكان رجال الامن يحيطون بالمنطقة لحفـظ الامن بعدما سمحـــت السلطـــات بالتظاهرة .

وسار في طليعة المتظاهرين ممثلون من الاحزاب والقوى التقدميـــة ، وممثلون عن ثلاث منظمات فلسطينيـة هي : الجبهة الشعبية لتحريــــر فلسطين ، والجبهة الديمقراطيـة ، والجبهة الشعبية (القيادة العامة) ووفود تمثل سكان المخيمات الفلسطينية. وقد حمل المتظاهرون اعلاما لبنانيـــة وفلسطينية ، ودمية مشنوقة ترمز الى الولايات المتحدة الاميركية ، وعشرات اللافتات ضد زيارة الوزير الاميركـي والحلول السلمية ، منها : « اليـــوم كيسنجر ... وغدا دايــــان » ، و « كيسنجر رسول الاستسلام لا السلام » و « الحرب الشعبية طريق النصر » .

وكان المتظاهرون يرددون هتافـات منها : « يا كيسنجر يا رســـول الاستعمار » و « لا يمثل فلسطين الا منظمة التحرير » .

أمام منظمة التحريـــر

وتوقف المتظاهرون امام منظمـــة التحرير الفلسطينية ، فالقى النائبان الدكتور عبد المجيد الرافعي وزاهــر الخطيب والسيد توفيق الصفدي رئيس اللجنة الفلسطينية في لبنان ، والسيد طارق احمد احد قياديي الجبهـــة الشعبية ، كلمات نددوا فيها بالزيارة وبالحلول السلمية ومؤتمر الســـلام المقرر عقده في جنيف .

وعندما كان النائب الرافعي يلقـي كلمته حاولت بعض العناصر التـــي اندست بين صفوف المتظاهرين التحرك لافتعال الشغب . مما دفعبعض عناصر الكفاح المسلح الى اطلاق النار ارهابا حتـى تمكنـوا مــن اعتقال بعضــ العناصر المشاغبـة . وكذلك تـــم اعتقال فتاة كانت توزع منشورا صادرا من « المنظمة الاشتراكية الاسرائيليـة « متسبين » والتجمع الشيوعي الثوري في لبنان » .

واثناء عملية الشغب تحطم زجـاج احد الابواب فاصيب أحد المتظـاهرين بجروح طفيفة .



■ النائبان الرافعي والخطيب والسيدتوفيق الصفدي وعدد من قادة المقاومة على شرفة مبنى منظمة التحرير ■

■ فتيات اشتركن بالتظاهرة يرسمن اشاره النصر ■

نحو الجامعة العربيـــة

وانطلق المتظاهرون بعد ذلـك نحو الجامعة العربية حيث تكلم كـل مـن السيد جورج حاوي و « الاخ غسان » عضو اللجنة السياسية للفلسطينين في لبنان ، فاكدا تصميم الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني على مواصلـة النضـال لاحباط الحلـول الاميركيـة الاسرائيلية وضمان الحقوق الكاملـة للشعب الفلسطيني وكافة الشعـوب العربية في التحرر الوطنـي والتقدم الاجتماعي والديمقراطي .

اجراءات سبقت التظاهـــرة

وكانت قوى الامن قد عززت دورياتها في شوارع بيروت امستحسبا للتظاهرة، فتولت حراسة مفارق الطرق المؤديـة الى المطار ، وتمركزت فوق سطـــوح مبنى المطار والمباني المجاورة له . ومنع الناس من الوقوف على شرفات المطار المطلة على الساحة الرئيسيـة بانتظار وصول طائرة الدكتور كيسنجر القادمة من عمان . وكان رجال الامن يفتشون السيارات المتوجهة الىالمطار عند مبنى « الخطوط الجوية اللبنانية ». وفي هذه الاثناء وصل عـــدد مــن الطلاب الاعضاء في منظمة « كفـــاح الطلبة » واعتصموا داخل المطـــار ، وكانـــوا يرددون شعارات : « أيهـــا الصهيوني اسمع صوت الشعب يقول: لا لرسول الفانتـــوم والاستسـلام لا لمشاريع التصفية — اعتصامنا صوت الشعب العربي بوجه كيسنجر » . وقد تدخل رجال الامن واعتقلوا ١٤ شخصا من المعتصمين بينهم ثلاثة مــن قيادة منظمة كفاح الطلبة وعدد من اعضائها. وبين المعتقلين ثلاث فتيات .

وعند الساعة الثانية الا ربعا ، بدا رجال الامن باخلاء مراكزهم حول مبنى المطار والطرقات المؤدية اليه ، بعدما كانت طائرة كيسنجر حطت في مطـــار رياق العسكري قبل اكثر من ساعة .



■ عراك اثناء اعمال الشغب امام منظمة التحرير الفلسطينية ■



■ عدد من الشبان يعتقل فتاة كانت توزع بيـان « المنظمــة الاشتراكيـة الاسرائيليـة والتجمع الشيوعــي الثوري » ■

النقيب رياض طه يحاضر : « في النظام اللبناني »

القى نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه محاضرة مســاء أمس بموضوع : « في النظام اللبناني » ، وذلك في قاعة المجلس البلدي بذوق مكايل ، حضرها جمهور كبير من المستمعين .

قال النقيب طه في محاضرتـــه ان نظام لبنان ليس من أسوأ الانظمة ، وان لم يكن من احدثها ، بل هو اكثر عدلا وتقدما من واقع الممارسة الـذي نعيشه . واكد ان ممارسة النظام قد تكون اهم من نصوصه .

وختم محاضرته قائلا : ان حريـــة الصحافة هي ضامنة الحريات علــى اختلافها وان الصحافة جعلت لبنـــان يكبر حجما ويغدو ذا تاثير فعال في كل قطر عربي ، بل في العالم كله .

« بروتين » تلاقي اقبالا شديدا

صرحت مصادر في شركة « بروتين » لصيد وتصنيع وانتاج الاسماك ، ان الشركة تلاقي اقبالا شديدا . وان المنطقية بتضية شراء الاسهم جيدة والاقفال سيتم بانتهاء الدوام الرسمي يوم ٢٠ كانون الاول الجاري .

والمعروف ان شركة « بروتين » هي الوحيدة التي تطرح اسهمها لجميع المواطنين في العالم العربي ، وهي تعطي بذلك صورة للوحدة الاقتصادية التي ينادي بها اقطاب الدول العربية .

تحديد ٦ شباط موعدًا للاضراب العمالي
اجتماع في القصر واتفاق على قيام تعاون بين الدولة والعمال لحل مشكلة الغلاء

قرر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام تنفيذ اضراب مفتوح ابتداء من ٦ شباط المقبل استنكارا لموجة الغلاء ، وترك اجتماعاته مفتوحة لمعالجة تطورات الموقف . وقد استقبل الرئيس فرنجية قبل ظهر امس وفدا يمثل الاتحاد العمالي العام وعرض معه في المطالب العمالية .

وكان الوفد العمالي العام الذي زار القصر قد خرج من هذه الزيارة بقناعة على ضرورة التجاوب معالدولة في ايجاد الحلول لمكافحة الغلاء .

وقد اوضح الرئيس فرنجية في هذا الاجتماع ، بان الدولة تتحمل الملايين لمنع ارتفاع اسعار السكر والقمح والبنزين ، واذا ارادت او ارتاى البعض ان تتدخل ايضا لدفع الملايين في غير هذه المجالات ايضا ، فانها ستضطر عند ذلك الى القيام بهذه الخطوة على حساب المشاريع الانمائية ، وعلى حساب التوسع في التعليم الذي تفرضه الضرورة .

وخرج الجميع بقناعة ، وهي انعلى الدولة واتحاد العمال ان يتعاونا لايجاد حلول جذرية لازمة الغلاء .

مذكرة بالمطالب

وطلب الرئيس فرنجية من الوفد العمالي اعدادمذكرة بمطالبهومقترحاته لرفعها الىالوزارات المختصةلمناقشتها والنظر بامرها ، وقد اعد الاتحاد خلال جلستهمساء امسمذكرة بالمطالب تتلخص بما يلي :

١ ـ تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل ، والمادة ٥٤ من قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بارث المضمون ، وتخفيض الرسوم البلدية ، والغاء ضريبة الدخل على المبالغ دون ٦٠٠٠ ليرة ، وتسليف ٥ ملايين ليرللتعاونيات وتنفيذ مشروعالاسواق الشعبية، ورفع التعويض العائلي من ٦٠ الى ٧٥ ليرة ، وافادة العمال الزراعيين من تقديمات الضمان .

٢ ـ رفع الحد الادنى للاجور الى ٢٠٠ ليرة ، وزيادة الرواتب بمعدل ١٥ بالمئة ، على ان لا تقل عن ٥٠ ليرة ، ابتداء من اول كانون الثاني المقبل .

٣ ـ الغاء المادة ٣٤ من قانون التمثيل التجاري المتعلقة باستيراد المواد الغذائية .

٤ ـ توسيعصلاحيات مكتبالحبوب، ومنع تصدير المواد الغذائية الا بعد التاكد من اكتفاء الاسواق الشعبية منها .

٥ ـ مساهمة الحركة النقابية في مراقبة الاسعار وانشاء المحاكم الاستثنائية . للنظر في قضايا الاحتكار ومخالفات الاسعار .

٦ ـ عدم تمديد قانون الايجارات ، وايجاد المساكن المناسبة للعمال الكادحينبالتعاون بين الصندوقالوطني للضمان الاجتماعي ووزارة الاسكان والتعاونيات .

والمعلوم اناللجنة الزراعيةالخاصة بمعالجة مشكلة الغلاء ستجتمع اليوم في السراي ، بحضور ممثلي الاتحاد العمالي لمناقشة مضمون المذكرة .

تبرعات التجار بلغت أكثر من ٣٢٣ ألفا

اصدرت جمعية تجار بيروت امس لائحتها التاسعة حول تبرعات اعضائها لمنكوبي الحرب ، ذكرت فيها انمجموع المبالغ التي تم تحصيلها حتى الان بلغ ٣٢٣٩٧٥ ليرة لبنانية ، وسيتم ارسالها الى الجهات العربيةالمسؤولة.

تحديد اجور « السرفيس والتاكسي »

صدر امس قرار حدد اجرة التنقل لراكب السرفيس داخل المدن وخارجها بـ ٢٥ قرشا ، على ان لا تقل المسافة عن اربعة كيلومترات ، كما حدد اجرة التنقل بالتاكسي داخل المدن وخارجها بـ ١٥٠ قرشا للمسافة دون الثلاثة كيلومترات ، وان تزاد هذه التعرفة بنسبة ٢٠ قرشا على كل كيلومتر .

ونص القرار على تحديد تعرفة التاكسي من بيروت الى المطار باربع ليرات ، يضاف اليها ٢٥ قرشا عن كل حقيبة . وحددتعرفةالانتظار للتاكسي بـ ليرتين عن الساعة الاولى ، و ٣ ليرات عن كل ساعة تليها ، كما حددت اجرة التاكسي من داخل بيروت الى المرفأ بليرتين .

المركز المدني سان شارل ش.م.ل
الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٢

الموجودات	ل.ل.
موجودات ثابتة :	
ـ عقارات بسعر الكلفة	٨،٥١١،٥٨١/٩٠
ـ انشاءات قيد الانجاز	٣١،٨٣٦،٥٤١/٩٣
ـ اثاث ومفروشات المكتب (بعد الاستهلاك)	٤٢٤،٢٨١/٩٥
ـ تامين على مشترى عقارات عامة	١٧٠،٠٠٠/٠٠
مجموع الموجودات الثابتة	٤٠،٦٥٥،٠٤٠٥/٧٨
موجودات اخرى	
مصاريف ادارية مؤجلة	٢،٨٨٠،٠٥٦/٤١
ـ فوائد مؤجلة على القرض (بما فيها صافي فوائد اخرى) .	٨،٨٣٣،٠٢٣/٠٦
ـ فوائد مؤجلة على راس المال	١٠،٢٢٥،٢٧٧/٨٠
ـ مصاريف تاسيسية	١٣٦،٣٦٣/٨٥
مجموع الموجودات الاخرى	١٣٦،٠٧٤،٧٢١/١٢
موجودات متداولة	
ـ الشركة اللبنانية العقارية « سيل » ش.م.ل.	٢٩١،٩٩١/٤٥
ـ موظفون مدينون	٢١،٥٠٠/٠٠
ـ مدينون آخرون وارصدة مدينة اخرى	١،٤٣٤،١٧٣/٦٩
ـ نقد في الصندوق ولدى البنوك	١٤٤،٩٨٣/٧٤
مجموع الموجودات المتداولة	٤،٧١٠،٦٤٨/٨٨
مجموع الموجودات	٥٤٠،٩٦٠،٧٧٥/٧٨

حقوق المساهمين	ل.ل.
راس المال المصرح عنه والمكتتب به ٨٠٠،٠٠٠ سهم بقيمة ٢٥ ل.ل. للسهم الواحد مدفوعة بالكامل	٢٠،٠٠٠،٠٠٠/٠٠
المطلوبات	
ـ مطلوبات طويلة الاجل	٢٢،٠٠٠،٠٠٠/٠٠
ـ استدراك فوائد على القروض	٨،٠٩٠،٧٩٤/٢٠
ـ استدراك ضرائب على فوائد اقساط القروض المحددة استحقاقاتها	٤،٠٧٢،٤٥٧/١٥
ـ استدراك فوائد راس المال	١٠،٢٢٥،٢٧٧/٨٠
ـ مقتطعات من مدفوعات للمتعهدين	٩٦٦،٧٨٧/٥٩
مجموع المطلوبات الطويلة الاجل	٢٢،٦٢٩،٣١٦/٧٤
مطلوبات متداولة	
ـ استدراك تعويض الصرف من الخدمة	٧٢،٨٣٥/٠٠
ـ مصاريف وضرائب مستحقة	٢٧٥،٠٨٠/٨٣
ـ متعهدون ودائنون آخرون	٧٤٤،٩٥٤/١٥
ـ بنوك دائنة	٩٣٤،٥٨٩/٠٦
مجموع المطلوبات المتداولة	١،٤٥٧،٤٥٩/٠٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٥٤٠،٩٦٠،٧٧٥/٧٨

اعضاء مجلس الادارة : عن ١٩٧٢

السيد ارنست عبديني رئيسا

والسادة الامير عبد العزيز شهاب ـ جان بيار غالوي = بنك لبنانية والشرق الاوسط « مؤسسة جديدة » خالد ابو السعود ـ محمد مضف ـ فهد الدويري

ـ الياس سابا ـ سامي العلمي اعضاء

أعيد انتخاب هذا المجلس عن عام ١٩٧٣

المفوض الاضافي غابز طرابيشي المفوض الاساسي سابا وشركاهم .

حركة البورصة

جمود نسبي في المبادلات

سجلت حركة مبادلات الاسهم فيبورصة بيروت عملا بطيئا في اولى جلساتها لهذا الاسبوع ، فقد بيع ٦٣٠ سهما بقيمة ١٤٦٢٦٥ ليرة ، شملت ٧ انواع من الاسهم توزعتعلى شركة كهربائية واحدة ، واربع عقارية ، وصناعية واحدة ، وشركةمتفرقة واحدة . وكانت على الشكل التالي :

حركة المبادلات

● البارد : ٤٥ سهما بقيمة ١٣٢ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .
● سيل : ٥٠ سهما بقيمة ٨٥ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .
● مالية وعقارية المرفأ : ١٣٥ سهما بقيمة ٢٤٧ ليرة ، بانخفاض ٥٠ قرشا .
● العقارية للبنان : ١٢٥ سهما بقيمة ٢٧٨،٥٠ ليرة ، بارتفاع ٨٥٠ قرشا .
● المالية العامة : ٥٠ سهما بقيمة ١٦٣ ليرة ، بانخفاض ليرتين .
● الترابة : ١٤٥ سهما بقيمة ٣٣٦ ليرة ، بانخفاض ٤ ليرات .
● ا.ب.ك : ٨٠ سهما بقيمة ٩٣ ليرة ، بانخفاض ليرتين .

العرض والطلب

وسجلت عمليات العرض والطلب تراجعا نسبيا وجرى العرضوالطلب على ٧ انواع والطلب على ٧ انواع ايضا ، بينما لم يجر اي عمل عرض . وتوزعت العمليات على الشركات التالية :

● قاديشا : ٢٢٦ ليرة طلب ، بانخفاض ٤ ليرات .
● نهر ابراهيم : ٧٦،٥٠ ليرة طلب ، بانخفاض ٥٠ قرشا .
● نقل القوى : ١٩٠ ليرة طلب، بانخفاض ليرة واحدة .
● اوكال : ٨٨،٥٠ ليرة عرض، ٨٨ ليرة طلب ، بانخفاض ٥٠ قرشا .
● بون جوس : ٨٢ ليرة طلب ، حافظت على اسعارها .
● العامة للشرق : ٥٠٠ ليرة عرض ، ٤٩٣ ليرة طلب ، بانخفاض ٧ ليرات .
● الاسمنت الابيض : ٢٩٠ ليرة عرض ، ٢٨٨ ليرة طلب ، بانخفاض ليرتين .
● اترنيت : ٢٧٩،٥٠ ليرةعرض، ٢٧٩ ليرة طلب ، بانخفاض ٣٥٠ قرشا .
● صناعة التبريد : ٦٢،٥٠ ليرة طلب ، بانخفاض ليرة واحدة .
● ليسيكو : ٣٢٢ ليرة طلب ، بارتفاع ٣٦ ليرة .
● سوليفر : ٦١٠ ليرة طلب ، بانخفاض ليرة واحدة .
● كازينو لبنان : ٩٠ ليرةعرض، ٨٩ ليرة طلب بانخفاض ٥٠ قرشا .
● التلفزيون : ٣٢،٥٠ ليرة عرض ، ٣٠،٥٠ ليرة طلب، بانخفاض ٥٠ قرشا .
● ادارة المرفأ : ١٩٧،٥٠ ليرة عرض ، ١٩٣ ليرة طلب ، بانخفاض ٣ ليرات .

اسعار بيع العملات

تراجع أسعار معظم العملات

هبط سعر الدولار الاميركي في سوقبيروت عند الافتتاح صباح امس فبلغ ٢٤١ ـ ٢٤٢ قرشا ، ثم تحسن نسبياعند الاقفال الى ٢٤٤ قرشا ، مقابل ٢٤٧ قرشا عند الاقفال يوم السبتالماضي .

وجاء هبوط الدولار مجددا امس ،نتيجة تدفق الاموال بالنقد الاجنبي الى السوق المحلية ، وتحويلها الى ليراتلبنانية ، في الوقت الذي تشكو فيه هذه السوق من ندرة النقد اللبنانيوارتفاع الفائدة عليه الى ١١ بالمئة في العمليات الجارية بين المصارف .

اما العملات العربية فقد سجلتانخفاضا معدله خمسة قروش للدنانير : البحرين ، العراق ، الاردن والكويت .

بالنسبة للذهب ، انخفض سعرالليرة الانكليزية ـ ملك ـ ١٠٠ قرش، وزاد كيلو الذهب عيار ٩٩٥ بمعدل٤٧ليرة ، واقفل على ٨٤٢٧ ليرة .

وفيما يلي اسعار بيع الكمبيو والذهب ،حسب نشرة البورصةالصادرة امس :

كورون دانمركي	٤٠،٥٠	الليرة المصرية حوالة	٧٣٠
كورون سويدي حوالة	٥٤،٥٠	الليرة السودانية	٤١٠
كريزيرو برازيلي	٣٦	الليرة الاسترلينية	٥٧٣
دينار البحرين	٦٢٠	الليرة الاسترلينية حوالة	٥٧٠،٥٠
الدينار العراقي	٧٠٠	الليرة السورية	٦٣،٨٥
الدينار الاردني	٧٤٥	الليرة التركية	١٧،٢٥
الدينار الكويتي	٨٣٥	المارك الالماني	٩٣
الدينار الليبي	٧٠٥	المارك الالماني حوالة	٩٣،٧٠
درهم الامارات العربية	٦٢	البيزيتا الاسبانيولية	٤،٢٥
الدولار الاوسترالي	٣٦٢	البيزو الارجنتيني (الجديد)	٢٤
الدولار الكندي	٢٤٧	الريال الايراني	٢،٤٧
الدولار الاميركي	٢٤٧	ريال قطر	٦٣
الدولار الاميركي حوالة	٢٤٧	الريال السعودي	٦٩،٧٥
الدراخما	٨،٣٠	الروبية الهندية	٢٨
فلوران هولندي	٨٨	الشلن النمساوي	١٣،٩٠
الالف فرنك افريقي	١٠٤٠	الالف ين ياباني (بنكنوط)	٨٨٥
فرنك بلجيكي حوالة	٦،١٤	**الذهب**	
فرنك فرنسي	٥٣،٥٠	الليرة الايرانية	٦٣٠٠
فرنك فرنسي تجاري	٥٤،٢٠	الليرة العثمانية التجارية	٥٧٠٠
فرنك فرنسي مالي	٥٣،٤٥	الليرة العثمانية الرشادية	٨٣٠٠
فرنك سويسري حوالة	٧٧،٤٠	الليرة الفرنسية (نابليون)	٦٩٠٠
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٣٧٠	البيزوس المكسيكي	٣٨٥٠٠
الليرة القبرصية	٧١٠	الليرة الانكليزية (ملك)	٩٧٠٠
الليرة المصرية	٢٨٧	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٨٤٢٧٠٠

دور لبنان في توظيف واستثمار الارصدة العربية

تحدث الدكتور محمد عطاالله عن دور لبنان في تطوير سوق المبادلات المالية بين الدول العربية ، فقال انه البلد العربي الاول المؤهل للقيام بدور فعال في استثمار رؤوس الاموالالعربية التي ستسحب من الخارج بما يملك من مؤسسات مختلفة يمكن تنميتها وزيادة كفاءاتها لتحقيق فائدة مشتركة للجميع .

وجاء هذا الحديث للدكتور عطاالله ردا على اسئلة طرحتها عليه «الانوار» تتعلق بالقرار الذي اتخذه المجلس الاقتصادي العربي منذ اسبوع بسحب الارصدة العربية تدريجيا من المصارف الاجنبية في الخارجوتوجيهها للتوظيف داخل البلدان العربية .

قال الدكتور عطاالله ان موضوع الودائع العربية في المصارف الاجنبية يتطلب التطرق الى حجم الارصدة العائدة لمؤسسات واشخاص في القطاعين العام والخاص ، ولكن بعد الازمات النقدية التي عصفت بالعالم ابتداء من عام ١٩٦٩ ، تبين ان حجم الودائع العربية يشكل نسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة من مجموع الارصدة العالمية في الاسواق الدولية، التي كانت تقدر بين ٨٠ و١٠٠ الف مليون دولار ، اي ان حجم الارصدة العربية يتراوح بين ١٥ و٢٠ مليون دولار .

اهمية الارصدة العربية

واشار الى ان اهمية هذه الارصدة تكمن في الاهداف التي ستوظف بها في المستقبل ، مع ارتفاع قيمة النفط وزيادة انتاجه . وهذه الارصدة تمثل المداخيل العربية من النفط التي لم توجه الى حاجات الاستهلاك والتوظيفوالتنمية في البلدان العربية ، اي كل ما فاض عن الحاجات الاستهلاكية والقدرة التنموية في البلدان العربية .

وعن امكانية استعمال الارصدة العربية كسلاح ضغط دولي ، قال : لايوجد شيء يصعب استعماله كسلاح، لكن القدرة على تكييفه تتراوح حول مدى الامكانات المتوفرة ، حيث تنقسم السيولة الى نوعين : النوع الاول على شكل ودائع تحت الطلب في المصارف العالمية ، وهو الجزء الذي يمكن تحويله مباشرة للاستثمارات والتنمية العربية ، والنوع الثاني يرتبط بالآجال المحددة ، ويصعب تحريكه .

واوضح ان استعمال النوع الاول من الودائع ونقله من بلد لاخر ، من بلد معاد الى بلد صديق مثلا ، بات امرا غير كبير الفعالية ، لان الواقع يدل على ان نتائج التحويل لم تعد قاطعة مثل السابق ، فتحويل مزيد من « الاموال الساخنة » الى بلد معين ، اي زيادة موجوداته السائلة لن يفيد هذا البلد، لان زيادة السيولة تعرض نقد البلد المحول اليه ، وتجارته واسعار سلعه ولا سيما مصدراته للاضطرابات ،وهذا ماحصل مؤخرا لعدة دول متقدمة مثل سويسرا ، والمانيا ، وفرنسا ، مما اضطرها الى رفع الحواجز في وجه تدفق الاموال السائلة ، وفرض ضريبة سلبية احيانا على صاحب الوديعة .

وقال ان تحويل الاموال من مصارف بلد الى مصارف بلد آخر تمنع بالطبع الارباح التي كانتتجنى من جراء وجودها في البلد الذي كانت مودعة فيه ، وتنتقل هذه الارباح الى مكان تواجد رؤوس الاموال .

الارصدة المحدودة الامد

اما بالنسبة للجزء الثاني من الارصدة ، وهي المربوطة لآجال محددة، فقد اعلن الدكتور عطاالله ان تحريكها مربوط بالفترة الزمنية التي حددت لها ، وبالطبع لا يتخيل المرء ان تحول كل هذه الارصدة من كل العملات التي كانت مودعة بها الى الذهب ، وذلك لاسباب بديهية ليس اقلها ان الذهب غير منتج لشيء .

واضاف قائلا : ان استعمال الارصدة العربية بشكل فعال وصحيح يقتضي تحويلها الى موجودات منتجة ، اي الى مصانع ومزارع ووسائل نقل وغيرها ، لكن قرار التحويل الى موجودات منتجة لا يكفي ، بل يتوقف تنفيذه على القدرة التنفيذية في البلاد العربية ، اي القدرة على تحويل الموجودات النقدية الى مصانع ومزارع منتجة . ومن هنا نفهم قرار المجلس الاقتصادي العربي بان يجري تحويل الارصدة العربية تدريجيا الى داخل البلدان العربية .

وانتهى الى القول : « ان ما يلفت النظر على الصعيد العربي ، هو ان الدول ككل تنقسم الى بلدان تتمتع بفائض من الاموال ، والى بلدان اخرى بحاجة الى رؤوس الاموال لتنميتها اقتصاديا ، فمن الطبيعي ان يتم انشاء سوق مالية بين البلاد العربية المصدرة لرؤوس الاموال وبين البلدان العربية الاخرى المستوردة لها حتى يتم الاستعمال الامثل للموارد العربية .

« ولبنان يجب ان يلعب دورا هاما في تطوير مثل هذه السوق ، اي اقامة السوق العربية لرؤوس الاموال التي تؤمن تحركا عربيا بالشروط التي ترضي طرفي العرض والطلب ، ولدى لبنان من مؤسساته التي يجب تنميتها وزيادة كفاءتها ما يجعله مهيئا للقيام بهذا الدور بالتعاون مع البلدان العربية الاخرى .

مقال احمد بهاء الدين

مؤتمر جنيف واحتمالات السلوك الاسرائيلي

ينعقد هذا الاسبوع مؤتمر جنيف . وبين وقف المباحثات عند الكيلو ١٠١ وبدئها في جنيف ، مرت فترة خطيرة لم تنقطع خلالها الاشتباكات العسكرية او السياسية ، ولم تترك اسرائيل خلالها وسيلة للعرقلة او التعطيل الا وجربتها .

وقد ترك المحيطون بهنري كيسنجر خلال رحلته الى القاهرة والعواصم العربية انطباعا بانه حريص اشد الحرص على ان يسفر لقاء جنيف ، وفي مرحلته الاولى ، اي قبل ان ينفض الى ما بعد بداية السنة الجديدة ، عن نتائج واضحة ، على الاقل في قضية الفصل بين القوات . وهذا الحرص ، مبعثه في رايهم ، عدة اسباب :

اولها — الضغط العسكري المتزايد في الجبهة والذي قد يولد انفجارا جديدا في اي لحظة .

ثانيها — الامل في ان يؤدي اي انفراج هام في جنيف ، الى التاثير على سياسة مواصلة تخفيض انتاج البترول .

ثالثها — انه لو تم شيء من هذا ، خصوصا في اثاره البترولية ، فسوف يكون ذلك انتصارا سياسيا كبيرا لريتشارد نيكسون ، هو في اشد الحاجة اليه داخليا اليوم ، وهو يواجه احرج مرحلة في ازمة ووترغيت التي تكاد تطيح به من مقعده .

■■

ولكن هذا لا يمنع ان نفكر في نفس الوقت في كل احتمالات السلوك الاسرائيلي قبل واثناء مؤتمر جنيف . ولا يمنع ، بل يستلزم ، ان نعزز مواقعنا السياسية والعسكرية والنفسية يوما بعد يوم ... قبل وخلال المؤتمر ، حتى لا تفلت اسرائيل منه مرة اخرى ... الا بالقتال المتجدد .

ولعل الراي العام العربي — والعالمي — بات الان مقتنعا بما كنا نقوله دائما من ان اسرائيل تطلب السلام وتطلب المفاوضات ، ولكنها في حقيقة الامر لا تريد شيئا من ذلك . انها تعرف ان هذه كانت دائما ورقة اعلامية رابحة ، وانها في نفس الوقت « عتبة نفسية » لا يستطيع العرب ان يتخطوها ، وبالتالي فهي ستار رملي اخر كالذي اقامته امام خط بارليف ، يحميها من الضغوط السياسية ، ويعطيها الزمن الكافي — الزمن الذي تحسن استخدامه — لتحقيق هدفها الحقيقي والوحيد وهو — ضم الاراضي المحتلة ، وتهويدها بالتدريج ، وخلق امر واقع يالفه العالم .

الم تمر ثماني سنوات فقط بين حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ ، التي تثبت وقد صارت حدود ١٩٤٨ المغتصبة هي الحدود الدولية التي يعرفها العالم ويتقبلها ؟ . لقد مضى على حرب ١٩٦٧ ما يقرب من سبع سنوات ، ولولا حرب اكتوبر ٧٣ لما حدث اي تغيير . ولاعاد التاريخ نفسه من جديد ولاعتاد العالم الخطوط الجديدة .

■■

وقد طرح اقتراح عقد مؤتمر للسلام في جنيف لاول مرة منذ سنوات ، طرحه « اللورد كارادون » مؤلف قرار ٢٤٢ الشهير حين كان ممثلا لانجلترا في مجلس الامن ، قبل ان يتقاعد ...

واذكر انني التقيت باللورد كارادون في لندن ، قبل ثلاث سنوات ، وناقشته في جدوى اقتراحه هذا ، وما الجديد فيه ... وكان وقتها يزور عدة عواصم عالمية يحاول ان « يبيع » فكرته هذه ...

وكنت اقول له : لو ان اسرائيل مستعدة حقا للمفاوضات ، فها هو مجلس الامن يمكن التفاوض فيه في اي وقت .

وكان قوله : ان اللقاء في مجلس الامن « روتين » صار لا يلفت النظر . ثم ان وجود خمس عشرة دولة فيه لا يضع الدول الكبرى في مازق مواجهة مسؤوليتها بالتحديد . اما مؤتمر في جنيف ، فسوف يصعب على اسرائيل رفضه . وسوف يكون الحاضرون اقل عددا واكثر التزاما . ثم ان الاضواء المسلطة عليه سوف ترغم اسرائيل على ما لا تريد ان تفعله — ان تتفاوض اولا ، وان تفصح بصراحة عن مطالبها ثانيا .. الامر الذي لم تفعله حتى الان قط .

على اي حال ... لم يكن ذهاب العرب الى مؤتمر من هذا النوع ممكنا في ذلك الوقت ولا في اي وقت حتى حرب اكتوبر .

قبل حرب اكتوبر لم تكن في يد العرب اي اوراق يلعبون بها . والمفاوضات ليست فصاحة وبلاغة حجة ، بل هي انعكاس لعلاقات القوة بين الاطراف المتفاوضة ...

لم يكن لدى العرب سوى مذكراتهم القانونية وحديثهم عن شرعية حقوقهم الامر الذي لا وزن له في الحياة الدولية . كانوا لا يحاربون ، بل واستقر في ذهن العالم انهم لن يحاربوا . وكانوا يتحدثون عن سلاح البترول حديثا غير مقنع . وكانت خلافاتهم تبدو وكانها اهم من مصلحتهم المشتركة .

■■

بعد حرب اكتوبر تغير كل هذا ، وصارت في ايدي العرب اوراق كثيرة :

● لقد حاربوا حربا باسلة ناجحة ، وحطموا الاسطورة الاسرائيلية ، وبات العالم مؤمنا انهم سوف يحاربون من جديد ، وبشكل احسن في كل مرة .

● وقد استخدموا سلاح البترول استخداما ذكيا ، وبدا العالم يصدق انهم يمكن بالتالي ان يستخدموا اسلحتهم الاقتصادية الاخرى .

● وقد اتفق معظم العرب ، على اهداف محددة ، ولم يعد تضامنهم وتساندهم من باب الموضوعات الانشائية التي تكتب في الصحف ...

في هذا الاطار الجديد ، اقترح الرئيس السادات مؤتمر جنيف — اقترحه من معطيات الموقف الجديد ، وبطريقة لا يمكن رفضها ...

فماذا يمكن ان تفعل اسرائيل ، على ضوء قناعتنا الاساسية وهي انها لا تريد السلام . ولا تريد الحل . بل تريد التجميد بشرط ان يعمل عنصر الزمن لمصلحتها ؟

ان محور السلوك الاسرائيلي كله سيكون : التظاهر بالرغبة في السلام ، والتعطيل .

■■

ومن بعض الاشارات التي صدرت في صحفهم ، او على السنة مسؤوليهم ، يمكن ان نتوقع من الان بعض الوسائل التي سوف يلجاون اليها ...

اولا — ستحاول اسرائيل ان تجعل المباحثات حول الفصل بين القوات المتحاربة وكانها مباحثات منفصلة قائمة بذاتها في البداية والنهاية ، الامر الذي يجعل اسرائيل قادرة على ان تدخل بالمباحثات في طريق مهما كان هاما فهو فرعي . واذا تعذر التفاهم حوله ، فستكون المباحثات وكانها وصلت الى طريق مسدود قبل ان تضطر اسرائيل الى الدخول في جوهر القضايا المطروحة على المؤتمر .

وهذا يذكرنا بمحاولتها السابقة لتحويل مبادرة الرئيس السادات قبل سنتين لفتح قناة السويس الى « اتفاقية منفصلة بشأن قناة السويس » يتجمد — او ينتهي — بعدها البحث في الانسحاب الكامل ، الامر الذي رفضه الرئيس وقتها فورا .

وفي تقديرنا ان هذا الاحتمال لا بد قد درس قبل وخلال رحلة كيسنجر الى القاهرة ، وان موقفنا من عدم تجزئة القضية واضح . وان كانت اسرائيل عادة لا تكل عن المحاولة والمناورة .

وقد راينا نموذجا من هذا التفكير حين عرضت اسرائيل انسحابا متبادلا الى شرق وغرب القناة ، اي العودة تقريبا الى وضع ما قبل ٦ اكتوبر . ورغم انها — ظاهريا — تتخلى عن اراض غرب القناة ، الا ان الاقتراح يكشف — واقعيا — عن نقطة ضعف في موقفها الراهن بما يشكله من خطورة على قواتها غرب القناة اذا تجدد القتال ، وبما يفرضه التشابك الحالي عليها من تعبئة شاملة مستمرة وخطوط امدادات طويلة ، تشكل عبئا باهظا على بنيان المجتمع الاسرائيلي كله .

وعلى الاكثر ، قد تطرح اسرائيل هنا افكارا تطور شكل الانسحاب على هذا النحو بعد ذلك الى صورة من الحل الجزئي ، ثم تعود الى العرقلة والرفض من جديد ، بعد ان تكون قد ازاحت عن كاهلها وضع ما بعد ٦ اكتوبر الخطر الثقيل .

هذا في حين ان مصلحتنا الحقيقية في هذه المرحلة هي ان يتزايد العبء الاسرائيلي ويتزايد الخطر كل يوم .

■■

الخطة الثانية ، التي اشارت اليها بعض الانباء اشارات عابرة — ان تدخل اسرائيل المؤتمر بحملة سلام شاملة ، مقترحة ان يبدأ المؤتمر بحثه بتعريف السلام المستهدف تعريفا تفصيليا . قال تيرنس سميث مراسل « النيويورك تايمز » في اسرائيل « ان اسرائيل ستشن حملة دبلوماسية هجومية مع افتتاح المؤتمر . ستطالب بان يكون المؤتمر مؤتمر سلام لا مؤتمر انسحاب . وما يجعله هكذا هو ان يبدأ الاطراف في تحديد التزامات السلام والاتفاق عليها ، نبذ الحرب نهائيا ، اقامة علاقات دبلوماسية ، والبدء في اقامة علاقات اقتصادية » . وقال اخرون انها قد تطالب ايضا بعقد معاهدات صداقة وعدم اعتداء .

ان منطقها هنا يقوم على اساس ان القرارات المطلوب تطبيقها فيها التزامان اساسيان الانسحاب ، والسلام . اذن فلنبدأ بالاتفاق على السلام ، وعلى ضوء النتيجة نتحدث عن الانسحاب .

هذا الاحتمال وارد بدرجة عالية جدا . لان اسرائيل تعرف ان السلام في ذهن المفاوضين العرب لا يصل الى شيء من هذه الابعاد كلها . وهي بالتالي تطمع عن طريق هذه الاستراتيجية الهجومية « اولا » ان تشق صفوف العرب ، « ثانيا » ان تظهر للعالم انها هي الراغبة في السلام وان العرب هم الرافضون له ، و« ثالثا » ان يتحطم المؤتمر على هذه الصخرة ويفشل ، وتخرج هي منه وقد « جاءت تطلب السلام ولم تحصل عليه » .

والمطلوب هنا ان تكون للعرب خطة دبلوماسية هجومية مضادة . يكون محددا فيها معنى السلام الذي يقصده العرب ومراحله . ومحددا فيها ارتباط هذا ارتباطا مطلقا بالانسحاب الكامل . ومطلوب تكثيف حملة اعلامية سياسية داخل المؤتمر وخارجه حول رغبة اسرائيل الحقيقية في التوسع ، التي تتدثر برغبة كاذبة في السلام .

ان خطب وتصريحات الرسميين الاسرائيليين السافرة عن التوسع قبل حرب اكتوبر كثيرة ، ويجب ان تكون موجودة ماثلة . وان النص [illegible] الذي وضعه الحزب الحاكم قبل حرب اكتوبر يجب ان يكون في ايدي الجميع .

الاحتمال الثالث — لسلوك اسرائيل في المؤتمر ، هو اللعب الى اقصى حد على المسائل الاجرائية ..

ستطلب مثلا — كعمل اجرائي — انقسام المؤتمر الى لجان — لجنة اسرائيلية مصرية ، ولجنة اسرائيلية سورية ، ولجنة اسرائيلية اردنية ... الى اخره . ولكن هدفها الاجرائي هذا هو تجزئة القضية ، وتحويلها الى مباحثات ثنائية ، وضرب المواقف العربية بعضها بالبعض .

وهذا ايضا موقف يحتاج الى رد لا يجعل الاجراءات تؤثر على موقفنا الجوهري الموحد .

■■

هذه احتمالات ثلاثة للسلوك الاسرائيلي المنتظر في مؤتمر جنيف ، ويمكن ان ترد على البال عشرات من الاحتمالات الاخرى .

واغلب الظن ان اسرائيل سوف تستخدمها كلها ، مستخدمة في نفس الوقت كل اساليب الحرب الدعائية .

وجوهر لعبتها ، كما ذكرت ، هو نسف المؤتمر — او بالاحرى — لانه الافضل بالنسبة لها ، سحب القوات الى مواقع انسب لها ، تسمح لها بان يستمر احتلالها بثمن اقل .

طبعا نحن في مقابل ذلك نستطيع :

● زيادة الضغط العسكري عليها ، وارغامها على تحمل الثمن الباهظ لحالة التاهب القصوى الى اطول زمن ممكن .

● اقناع العالم سياسيا وماديا واعلاميا بان عنصر الزمن الذي تحاول ان تستخدمه اسرائيل انما يدفع الغرب ثمنه باهظا ، وقد بدأ يتعرض لحظر انكماش قريب اذا ظلت الظروف قائمة كما هي . ولا يجب ان يزعجنا استمرار الوضع الراهن ، الضاغط على اسرائيل والعالم ، حتى نصل حقا الى الحل الذي نريد ، لاننا نحن الذين في الوضع الافضل من العدو عسكريا وسياسيا وماديا .

● وضع مايشبه الجدول الزمني للمؤتمر ، كما فعل منديس فرانس في مؤتمر الهند الصينية سنة ١٩٥٤ ، حتى لا يجر المؤتمر اذياله زمنا اطول مما يحتاجه فعلا .

احمد بهاء الدين

مؤتمر جنيف

ما هي امكانيات التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط ؟
استمعوا الى تطورات المؤتمر وما وراءها في تقارير

سعد سالم

مراسل اذاعة صوت اميركا ، على الموجة المتوسطة ١٢٨ مترا اي ١٢٥٩ كيلو سيكل بين الساعة السابعة والحادية عشرة مساء ، منذ افتتاح المؤتمر .

بدلاً من الخوف

بقلم جلال كشك

عندما بدأت « الانوار » عملية المسح السياسي لدول الخليج ، بحثا عن ، وتنبيها الى « المفصل » الذي يمكن ان يقع فيه اختراق جبهتنا النفطية ، لم تكن « البحرين » في مقدمة الدول التي تريد مسحها .. ولكن عدة ملاحظات قد لا تثير الاهتمام ، اذا ما اخذت كل منها على انفراد ، او حتى مجتمعة ، ولكن معزولة عن التطورات التاريخية والسياسية في منطقة الخليج .. عدة ملاحظات جعلتني اغير خط سيري ، واتوقف في البحرين ..

● الاولى : هي نتيجة انتخابات البحرين ، التي جاءت بعد ان اطلقنا صيحة التحذير الاولى من الانقلاب الذي تدبره المخابرات الامريكية في الخليج .. (وهو التحذير الذي تبنته بعد ذلك اكثر من جهة عربية رسمية واعلامية) . وايضا جاءت هذه الانتخابات بعد مؤتمر القمة الناجح ، وبعد صمود دول النفط ، وبعد اقدام حكومة البحرين على الغاء الاتفاقية المعقودة بينها وبين الولايات المتحدة ، والتي كانت تعطي الاسطول السابع تسهيلات في مياه وقواعد البحرين .. وقد جاء قرار حكومة البحرين ، دون ان تطالبها به ، اية جهة عربية او بحرانية ، بل بمبادرة تضامنية مع دول المواجهة ، وتعبيرا عن استنكارها للسياسة الامركية خلال حرب اكتوبر.

ولا شك ان مرشحي اليسار سجلوا نجاحا ملحوظا في انتخابات البحرين ، فقد فاز منهم ثمانية من بين اثني عشر مرشحا (راديو لندن والمذيع اياه بالذات يصر على انهم عشرة) نزلوا في قائمة واحدة .. ولا شك ايضا في ان الوجوه التقليدية التي ظهرت على واجهة الاحداث خلال السنوات الماضية في البحرين ، قد فشلت في الحصول على ثقة الناخبين واصواتهم ، ولم تشفع لها مكانة دينية ، ولا ادبية ولا اقتصادية ..

كل هذا صحيح ..

ولكن هناك محاولات لتصوير نتيجة الانتخابات ، وكأنها اكتساح للفكر اليساري ، محاولات للايحاء بأن شعب البحرين ، قد اختار التطرف ، وأن التنظيمات الثورية اصبحت تتحكم في الشارع .. وأن موجة اليسار تهدد باكتساح الخليج .. !

● الملاحظة الثانية .. لمح بها الوزير « يوسف الشيراوي » خلال لقائنا في مؤتمر وزراء البترول بالكويت ، في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، كان يعلق على مقال « الانوار » : « امريكا تدبر انقلابا في الخليج » ... فهمس قائلا « قد لا يقع الانقلاب في دولة نفطية .. بل في دولة ، لا تهدد الاضطرابات فيها سلامة الابار ، ويكون ذلك كافيا لترويع الاخرين ، واجبارهم على الانحناء .. »

● الثالثة : كنا في حفل العشاء الذي اقامه الشيخ زايد بن سلطان على شرف الرئيس « علي بوتو » .. وكان القائم بالاعمال الامركي فيليب جريفن موجودا في الحفل ... والتف حوله عدد من الصحفيين الباكستانيين والعرب .. وسألوه عن تهديد كويلاند الذي يقول : « ان رد الغرب على الموقف العربي النفطي سيكون بارعا ، الى حد يدفع الحكام العرب الى استجداء احتلال بلادهم .. » وقد نفى جريفن ان يكون كويلاند يعبر عن رأي الحكومة الامريكية . عندها سأله صحفي باكستاني عن رأيه في انتخابات البحرين ، بوصفه دبلوماسيا محنكا في شؤون الخليج ، حيث عمل في اكثر من دولة خليجية .. فاذا بالامركي يرد مطمئنا : « انها انتخابات حرة تماما ، ونتائجها ممتازة » !!.. فألح صحفي باكستاني : « ولكن اليسار نجح؟ » وضحك جريفن : « ليس يسارا بالمفهوم الغربي ولا مبرر للانزعاج .. »

وعلق سفير عربي كان بالحفل : « اذا لم ينزعج جريفن ، فلا بد ان ننزعج نحن ! »

● الرابعة : هي الاشاعات التي راجت حول اللقاء السري بين الشيخ زايد بن سلطان والشيخ خليفة بن حمد ، فقد قيل ان هذا الاجتماع قد عقد لعدة اهداف منها بحث نتائج زحف اليسار على البحرين .. يضاف الى ذلك ، الانباء التي تشير الى انزعاج اكثر من دولة خليجية .

● الخامسة : هي اجماع كل من سألته على ان المخابرات في البحرين ، ضللت الحكومة ، ورفعت اليها تقريرا قبيل الانتخابات تؤكد ان احتمال فوز اي مرشح من اليسار هو عشرة بالمائة .. ومدير المخابرات آيان اندرسن ، انكليزي وهو واعوانه يمكن ان يكون ولاؤهم لاي جهة او هدف الا لعروبة واستقرار الخليج .. قيل ايضا ان اعوان المخابرات كانوا يغرون البعض بترشيح انفسهم ، موهمينهم بانهم يضمنون لهم النجاح ، ليكتشفوا بعد ذلك ان كل ما حققوه هو قسمة الاصوات المعارضة للمرشح اليساري.

● السادسة : ان شركة بابكو وهي شركة نفط البحرين ، وافقت منذ اكثر من سنة وتحت ضغط الحكومة على تنفيذ مشروعات لتوسيع المصفاة وتجديدها باستثمارات قدرها ٦٠ مليون دولار ،منحت فرصة عمل لـ ٦٠٠ عامل بحريني ، فاذا بها تنهي عملها عشية الانتخابات وتسرح ستمائة عامل مرة واحدة ، راحوا يطاردون الحكومة يطلبون عملا ، ويشكلون القاعدة الاساسية في جميع الندوات ، التي عقدها اليسار ، مقدمين الدليل على تفشي البطالة وفساد النظام ..

لماذا قامت الشركة بتسريحهم في هذا الوقت بالذات .. الم يكن من الممكن لهذا الاخطبوط النفطي اذا كان يخشى فوز اليسار ان يحتفظ بهم ولو لشهر واحد ؟!..

صورة ما جرى عام ١٩٥٦

وهكذا قررت ان اتوقف بضعة ايام في البحرين وفي خاطري صورة ما جرى في سنة ١٩٥٦ .

كان المد الوطني يجتاح الخليج مع موجة القومية العربية التي تفجرت في القاهرة .. وكان الخليج هو المعقل الاخير للانكليز بعد ان قرروا نقل القاعدة البريطانية من السويس الى البحرين ، وطلبوا موافقة الشيخ على بناء قاعدة في منطقة « عراد » بالمحرق .. ولكن الشيخ سلمان والد الحاكم الحالي ، مع موجة القومية العربية ، وحملات « صوت العرب » على القواعد والانكليز .. رفض الموافقة على منح الانكليز هذه القاعدة ، بل سارع وبنى قصرا في « عراد » ليسد الطريق على المطالب البريطانية.. وكان الانكليز وقتها يسيطرون على كل شيء ، ويحصون انفاس كل مواطن ، ولا يسمحون لبحريني او بحراني بانتقاد الطقس .. وفجأة اعتنقت الادارة الانكليزية الليبرالية ، واوقفت كل اجراءات القمع ، وتفجرت حركة معارضة عنيفة لحكم الشيوخ ، ظلت تنمو حتى سيطرت قيادتها ، وكانت تسمى « اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني » على البلاد واصبح عبد الرحمن الباكر سكرتير اللجنة يعطي تراخيص رسو البواخر وتفريغ حمولتها وتأشيرات الخروج والدخول من البحرين .. وكلما طلب الشيوخ من الانكليز وضع حد لهذه الحالة ، اعتذروا بانهم لا يتدخلون في الشؤون الداخلية ، ولا يؤمنون بالاساليب البوليسية ...

واخيرا وافق الشيخ على نزول القوات البريطانية ، وفي ايام انتهى كل شيء ، نفيت قيادة الثورة ، وسجن الاخرون ، واقامت بريطانيا اكبر قاعدة لها غرب السويس ، واهم من ذلك انها ارهبت حكام وشيوخ الخليج من تحرك الجماهير لاكثر من عشر سنوات .. واقامت ازمة ثقة بين السلطة والجماهير ..

لم يخترع الانكليز الحركة الوطنية ، لانها كانت موجودة ، وسليمة ، ولكنهم نحوا من طريقها ، ودسوا بين صفوفها من وجهها الى الاستفزاز والترويع حتى تحققت نبوءة « كوبلز » وطلب الحكام في الخليج كله استمرار الحماية الانكليزية ..

فهل هناك مخطط لتكرار نفس التجربة ؟..

المخابرات كانت تعرف الاتجاه الحقيقي للناخبين ، وساهمت في صنعه باعمال التنكيل والارهاب والتخويف التي تميزت بها الفترة السابقة على اعلان الدستور .. والتي كانت صورتها لا تصل دقيقة ولا كاملة للسلطة الشرعية ..

يقول النائب رسول الجشي ان المخابرات بقيادتها البريطانية ، تعمدت خلق ازمة ثقة بين الناس والنظام ، وتعمدت استفزاز المواطنين ... مثلا ، في المنطقة التي ترشحت فيها (الحورة — راس رمان) لم يمر شهر واحد طلاب المدارس وهم ان كانوا لا يتمتعون بحق التصويت ، الا انهم قاموا بتعبئة ممتازة ، وسدوا الطرق الى لجان الاقتراع بالهتافات ، واللافتات ، والمنشورات ، ولم يتركوا ناخبا واحدا يدخل الى الصناديق الا بعد ان يناقشوه ويحاوروه ويثيروا معه النقط الحساسة

السيد حسن الجشي رئيس المجلس النيابي في البحرين يتحدث في اول جلسة عقدها المجلس يوم الاحد الماضي (صورة بالراديو من أ.ب.)

دون ان يعتقل منها واحد .. وكذلك المعاملة الفريبة للطلاب القادمين من الخارج .. تفتيشهم في المطار الى حد خلع الثياب » ..

والطالب القادم من الخارج لا يعرف انهم ضبطوا قنابل ومتفجرات ، فيظن ان هذه الاجراءات لمجرد الارهاب والتنكيل ..

وبعد ان سممت الجو ، ضللت المخابرات السلطة ، وضللت القوى الوطنية ، بالتهوين من شأن التيار اليساري قبل الانتخابات ، ثم بالتهويل من امره بعد الانتخابات !

كتلة اليسار تقول على لسان زعيمها : « ان المخابرات كانت تجهل حقيقة الوضع » ، وقال الدكتور « هادي » : « ان فشل المخابرات في التكهن بنتائج الانتخابات يجعل الحكومة تعيد النظر في تشكيلها ، كما تعيد النظر في ملفاتها » .

اشهر المرشحين الفاشلين يعتقد ان المخابرات دبرت ذلك فعلا كمصيدة لابراز العناصر اليسارية ، ودفعهم الى الخروج الى السطح .. فاما ان تتم تعريتها بعجزها عن تحقيق الشعارات ، او يتم اصطيادها بعد ان تعرف » .

والكل يجمع انه حتى لو قدمت المخابرات صورة صحيحة عن الوضع ، لما غيرت الحكومة نيتها في كفالة حرية الانتخابات ، ولكن القوى المعارضة لليسار كانت ستبذل جهدا اكبر مما بذلته ..

الحقائق

كل هذه مجرد تخمينات ، واستنتاجات ، فما هي الحقائق :

□ ان الذي فاز في الانتخابات هو التنظيم ، سواء التنظيم السياسي المتطور الذي طرحه اعضاء كتلة الشعب ، الذين استطاعوا حشد التي تحرك عواطفه ، ويسلموه منشورا باسم المرشح ان كان يجيد القراءة او يوصوه بانتخاب مرشحهم . ويظل افراد الحشد يكررون عليه الاسم حتى يدخل الى غرفة الانتخاب .. وليس في اذنيه غيره . كما استطاعوا تنظيم ندوات جماهيرية كانت هي الاولى من نوعها ..

يقول الدكتور « هادي » زعيمهم : « لقد ساعدتنا السلطات عندما اعترضت على طبع البيان في البداية ، ولكنها سمحت لنا بشرحه في الندوات ، الندوات كانت اقدر على ايصال افكارنا .. واتاحت لنا الفرصة لكي نقدم تصورنا لمستقبل البحرين ، ونضرب امثلة لم نكن نستطيع نشرها في البرنامج .. ولذلك عادوا فسمحوا لنا بطبع البرنامج ولكننا واصلنا عقد الندوات ايضا .. »

هم وحدهم الذين طبعوا برنامجا ووزعوه على الشعب ، وهم وحدهم الذين نزلوا الانتخابات بقائمة موحدة تضم ١٢ مرشحا .. كان اول تنظيم سياسي يخاطب شعب البحرين علانية .. اهتموا بالناس فاهتم الناس بهم ..

وأيضا نجحت اشكال التنظيم الاقل تطورا .. التنظيمات الدينية مثلا ، فالذي حصل على اعلى اصوات في البحرين كلها ، هو من شيوخ الدين « عيسى احمد قاسم » رشح نفسه غيابيا في انتخابات المجلس التأسيسي وفاز وهو خارج البحرين ، ويعارض كل ما يتبناه اليسار من افكار وشعارات ، وفاز هذه المرة بكثير عند من الاصوات حصل عليها مرشح تحت شعار : الشريعة هي المصدر الوحيد والاساسي للتشريع .

نفس الدائرة التي انتخبت اليساري خريج جامعة الصداقة في موسكو هي التي انتخبت ابن مطوف حجاج ،استطاع ان يستخدم تنظيمات ابيه في تجميع الحجاج وترحيلهم ، استخدمها في تجميع الناخبين ، ففاز باصواتهم ...

اذن يمكن القول ان التنظيم هو الذي نجح في انتخابات البحرين ، وليس البرامج .

□ الجماهير ليست يسارية ، وان صوتت لمرشحين يمكن ان يدرجوا جميعا تحت تسمية اليسار ، باعتبار معارضتهم للاوضاع القديمة ، وتطلعهم الى التغيير ، ولكن مع اختلاف المنطلقات ، واختلاف التصور لطبيعة التغيير المطلوب .. اعضاء التكتل يمكن ان يكونوا يساريين بالمعنى الشائع للكلمة ، غير ان الماركسي ، ومعظمهم كان في جبهة تحرير البحرين التي تمزقت بظهور جبهة تحرير الخليج ومنهم من يعطف على جبهة تحرير الخليج .. وان كان قد سبق الانتخابات ندوة عاصفة في « المحرق » بين « علي ربيعة » (الزعيم السابق ، قبل وصول الدكتور) وبين ممثل « جبهة تحرير الخليج » الذي كان يعارض النزول للانتخابات .. الا ان هؤلاء الثمانية ، لا يشكلون حتى ثلث المجلس .. والزعيم الديني هو الذي حصل على اكبر نسبة من الاصوات ، ومرشحو كتلة الشعب ، كانوا حريصين على نفي تهمة الشيوعية ، او حتى الاشتراكية عنهم ، حتى لا تفزع منهم الجماهير .

وعندما اشيع ان الدكتور يطالب بالتأميم والتأميم اشتراكية .. والاشتراكية شرك .. الخ ... اضطر الى اعلان التبرؤ من ذلك كله ، وبيانهم كما يلاحظ المراقبون ، ليس اكثر من برنامج بورجوازية وطنية ، لولا انه يتنكر لوحدة الخليج ، ويهمل القضية القومية .. كما اضطر زعيم التكتل الى القاء محاضرة ضد حقوق المرأة ليثبت براءته .. واعلن موافقته على تعدد الزوجات .. ويزعم صديق له انه همس له بعد المحاضرة : لو عرف السويديون ما قلته عن المرأة لمنعوني من دخول السويد » !

ولما اشيع ان العبارة التي وردت في برنامجهم عن مساواة المرأة بالرجل في الحقوق الاقتصادية ، يعني الغاء نظام الميراث الاسلامي ومساواة المرأة مع الرجل ، اوشكوا ان يخرجوا نهائيا من لعبة الانتخابات .. لولا انهم بادروا باستصدار فتاوى تؤكد تمسكهم بالشريعة الغراء ..

يقول ابرز نواب كتلة المستقلين : « ان نتائج الانتخابات ، كانت تطلعا للتغيير والتطوير اكثر منها مقياسا لقوة اليسار في هذا البلد ، ليس هناك اتجاه يساري في البلد ، ولكن هناك محاولة لتضخيم ما حدث ، وتصعيده ، اذا تحركو كماركسيين لن يكسبوا نائبا واحدا الى مجموعتهم ، ولكن اذا تحركوا كوطنيين فسيكسبون الكثيرين الى صفهم » ..

فالجماهير لم تصوت للايديولوجية ، ولا صوتت طبقيا بدليل ان مرشح الكتلة في الدائرة ١٧ (مدينة الشيخ عيسى) سقط رغم انه عامل ، والدائرة تتكون اساسا من ذوي الدخل المحدود اي الذين يفترض فيهم اليسارية ، بحكم موقعهم الطبقي ، ولكنهم لم يمنحوا مرشح البروليتاريا الا ٧٩ صوتا ، بينما فاز منافسه « يوسف كمال » ب : ٣٥٩ صوتا .. والسبب ان « يوسف كمال » ، هو اول من اسس جمعية تعاونية .. فضل الناخبون الخدمات على الشعارات .. ونفس الشيء حصل في الدائرة ١١ العمالية ..

الجماهير — وهذه الحقيقة يجب ان يفهمها الذين يشلهم الرعب في الخليج — لم تنتخب التكتل الشعبي ، لانها يسارية ، بل لان التكتل تقدم اليها كقوة منظمة ذات برنامج ، محرومة من فرصة العمل السياسي ، مضطهدة في رزقها وحرياتها . فمعظمهم سبق ان سجن او اعتقل ، بل بعضهم كان سبب فوزه هو اشاعة اعتقاله يوم الانتخاب (عيسى النوادي — الدائرة العاشرة) .. كل ما ارادته الجماهير هو تشكيل مجلس يضم اعضاؤه المعارضة ، ويستطيع ان يفهم لعبة السلطة ويمارسها ، ولذلك جاء المجلس يضم اعلى نسبة من المؤهلات ، ٦ بكالوريوس ٣ ماجستير — ٢ ليسانس — و١٥ ثانوية عامة او ما يعادلها (٢٦ من ٣٠) ..

اصوات العجم

□ الديمقراطية هي حكم الاقليات ، هذه القاعدة المعروفة ، لم تستوعبها الاقلية في البحرين .. اليهود مثلا يحكمون امركا لانهم الاقلية التي ترجح احدى كتلتي الاغلبية ، فتأتي بالديموقراطي او الجمهوري — ولكن باصوات اليهود .. وقد كانت انتخابات البحرين ، فرصة لتحرك الاقليات .. وبالذات المواطنين من اصل ايراني — حيث صوت معظمهم مع مرشحي الكتلة الشعبية التي تتبناهم منذ زمن بعيد ، والتي لعبت او استفادت من بعض النعرات الشوفينية والعنصرية في اوساط القوميين ، كما انها بمعارضتها وحدة الخليج ، وعدم تركيزها في البرنامج على القومية العربية ، استطاعت ان تلعب على بقايا المشاعر الشوفينية لدى هذه الاقلية .. وقد صرح علي ربيعة : « العجم هم الذين انتخبوني » وكانوا يطالبون : «بالتحالف حتى مع العجم غير المتجنسين في جبهة مشتركة ضد الرجعية . »

وحول هذه القضية قال الدكتور « هادي » : المعركة انبتت ان الخطر الايراني غير موجود داخليا لان المتحدر من اصل ايراني اذا عاملته كمواطن كامل سيتعاون معك ، وهو ما حدث وجعل الايرانيين يصوتون لعناصر تقدمية تنتمي الى كتلة الشعب ، او عناصر مستقلة من الذين خاطبوا العمال والفقراء من اصل ايراني لكسب تأييدهم ، لان محاولة فرض العزلة عليهم ، تؤدي الى ردة فعل مشابهة .. لقد تضامن معنا العمال من اصل ايراني في الاضرابات وفي الانتخابات » .

ومن اجل كسب اصوات الايرانيين لجأ مرشح الى اعادة نشر النص الحرفي لحديث الشاه الذي ادلى به لصحيفة عربية ..

وبعد ...

يروى ان الاستاذ ميشال عفلق كان يتابع باهتمام زائد انباء انتخابات البحرين ، فلما ابدى بعض مريديه دهشتهم ، من الاهتمام بانتخاب ثلاثين نائبا في بلد صغير .. قال الاستاذ .. ان اهميتها تكمن في توقيتها ، فهي تأتي بعدما هزمت الديمقراطية في الدول العربية الكبرى .. وعلى الاسلوب ا ... تجري به سيتحدد مدى ايمان هذه الامة حكومات وجماهير بالديمقراطية ..

وحتى الان يمكن القول ان التجربة البحرانية اثبتت ايمان الحاكمين بالديمقراطية كاسلوب للحكم ، كما اثبتت قدرة المحكومين على ممارسة الديمقراطية اذا ما اتيحت لهم الفرصة .. اما نجاح التجربة خلال السنوات الاربع المقبلة ، ونجاح البحرين، حكومة ومجلسا وجماهير في تفويت المخطط الاستعماري ، الذي يحاول ان يرهب الخليج بصيحة : « الشيوعيون قادمون » .. نجاح البحرين .. حكاما ومحكومين في جعل تجربتهم بداية تطور ديموقراطي بناء ، وليس بداية استفزاز يخلق الثغرة او المفصل الذي تبحث عنه الدوائر الاستعمارية .. فذلك يتوقف على ثلاثة عوامل :

● ايمان الحكومة بحتمية التغيير ومبادرتها بتنفيذه ، وقد بدأت فعلا خطوات نحو ذلك بتعيين الشيخ محمد بن خليفة وزيرا للداخلية ، وقرار تصفية المعتقلات وقانون الشركات والاستثمارات .. واهم من ذلك هو جو الحرية الذي اجرت به الانتخابات .. واجب السلطة ان تتعامل مع النواب ، كممثلين للشعب ، وليس كممثلين للشعارات او النظريات ، وان تحكم عليهم بمواقفهم ، وليس بملفاتهم في اجهزة الامن ..

● ارتباط النواب الجدد بالمصالح الحقيقية للبحرين ، ووعيهم بما يدبر للخليج .. وايمانهم بوحدة المصير بين دول الخليج .. وعلى صعيد الامة العربية .. واقتناعهم بان الجماهير ، وليس فقط القوى الحاكمة ، لن تقبل ان تكون تحت رقابة او محاسبة قوى توجه من خارج البحرين .. واستيعابهم مغزى التعليق الذي قاله نائب مستقل ، وهو : « ان تجربة تشيلي لم تقدر على الاستمرار .. فهل يمكن ان يقوم مناخ ماركسي في الخليج ؟! .. »

ان سقوط المعارضة في اغراء مركسة البحرين ، سيؤدي الى انفجار الوضع وانهيار التجربة ، بل وفتح الباب لتحقق نبوءة « مايلز كوبلاند » .

● اعتناق دول الخليج الغنية سياسة « المساعدة بدلا من الخوف » فجوهر المشكلة في البحرين ، هو كثافتها السكانية وارتفاع نسبة التعليم مع انخفاض الدخل .. واذا لم تحل المشكلة الاقتصادية ، فليس امام الشباب البحريني الا اعتناق العنف الثوري » .. وليس امام البحرين الا ان تفرخ الازمات وتصدرها وبدلا من التفكير في اجراءات بوليسية ، الاجدر بدول الخليج الغنية ان تعتمد ميزانية تنمية لا تقل عن مائة مليون دينار سنويا ، يتقاسمونها فيما بينهم ، لتطوير اقتصاديات البحرين ، واتاحة فرص عمل اكثر لعمالها ، ومستوى معيشة افضل لمثقفيها .. عندها تصبح الديمقراطية حوارا بين متكلمين وليست صراعا بين متناقضين .. وتكون تجربة البحرين ، بداية ازدهار واستقرار بدلا من ان تصبح بداية مخطط وقفزة في المجهول ...

جلال كشك

القمة الاسلامية تعقد بلاهور الشهر المقبل

قال الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ان مؤتمر القمة الاسلامي سيعقد في لاهور في الشهر المقبل ، وسيتداول على وحدة المسلمين فيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط .

واضاف ان مؤتمرا لوزراء الخارجية سيسبق القمة .

ومضى يقول انه يسعى الى الحصول على مساعدة عسكرية من دول اخرى لبلاده بينها فرنسا ودول عربية .

اسلام اباد — رويتر

قطع بحرية سوفياتية تزور مرفأ عراقيا

اعلن في موسكو ، ان مجموعة سوفياتية مؤلفة من قطع حربية ومواكبة ، بدأت امس زيارة لمرفأ « ام القصر » العراقي ، تستمر حتى ٢٢ كانون الاول الحالي .

موسكو — ا.ف.ب.

نائب بريطاني : القرار ٢٤٢ اصبح ميتا

قال عمر نبرير وهو نائب محافظ في البرلمان البريطاني في تل ابيب امس ، ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، « اصبح ميتا » ، ويجب ان تحل محله ترتيبات جديدة متفاوض عليها » .

وكان النائب البريطاني يتحدث في مطار اللد قبل مغادرته اسرائيل امس .

تل ابيب — ر.

مأدبة في "كازينو فوار انطلياس" للاطباء العرب بمؤتمر جراحة الحروب



■ اقيمت مادبة غداء في « كازينو فوار انطلياس » لاطباء الدول العربية المشتركين في المؤتمر الطبي الاول لمناقشة جراحة الحروب . وفي الصورة مشهد من المادبة ■

طائرة كونكورد (٢١٠) تقوم بأول رحلة جوية

قامت طائرة كونكورد الانتاجيـة الاولى (كونكورد ٢٠١) بأول رحلة لها من تولوز حلقت خلالها مدة ساعتين و٥٠ دقيقة منها ٤٥ دقيقة بسرعة تفوق سرعة الصوت ، فبلغت سرعتها ماك ١٫٥٧ (اي ما يعادل ١٦٠٠ كلم في الساعة) على ارتفاع حوالي ١٢٨٠٠ متر . وقد قاد الطائرة السيد اندريه توركا من شركة ايرو سبايسيال الفرنسية ، وكان يرافقه الربان المساعد جيلبير ديفير وثلاثة من الملاحين الجويين .

اما طائرة كونكورد الثانية المصنوعة حسب مواصفات الطائرات الانتاجية ، وهي كونكورد ٢٠٢ ، فمن المنتظر ان تقلع من مطار فلتن التابع لشركة بريتش ايركرافت كوربوريشن (بي آي سي) في اوائل عام ١٩٧٤ . وهاتان الطائرتان ستنضمان الى طائرتي كونكورد السابقتين للانتاج وهما كونكورد ١٠١ و ١٠٢ ، في برنامج الطيران المخصص للاختبار والتطوير ، وستستخدمان ايضا في برنامج اثبات الصلاحية المقصود به الحصول لطائرة كونكورد على شهادة الصلاحية للملاحة الجوية عام ١٩٧٥ عندما تكون طائرة كونكورد قد سجلت ٤ آلاف ساعة طيران وفاقت على صعيد الاختبار جميع انواع الطائرات التي دخلت مجال الخدمة على الخطوط الجوية .

الطائرة الخامسة

وطائرة كونكورد ٢٠١ هي الكونكورد الخامسة التي انطلقت في الجو .. وتحمل كونكورد ٢٠١ شعار الخطوط الجوية الفرنسية ، اما كونكورد ٢٠٢ فانها ستحمل شعار الخطوط الجوية البريطانية . وقد بلغ مجموع ساعات الطيران التي سجلتها كونكورد حتى اليوم ٢١٤٨ ساعة منها ٦٣٠ ساعة بسرعة تفوق سرعة الصوت .

ممثل منظمة التحرير في جنيف : هناك شرطان لاشتراكنا بمؤتمر السلام

قال السيد داود بركات ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف ، ان موضوع اشتراك الفلسطينيين « بمؤتمر السلام » او عدم اشتراكهم ، يتوقف على جواب المشتركين فيه على مطلبين .

واضاف يقول في حديث ادلى به الى « وكالة الصحافة الفرنسية » ان هذين المطلبين هما :

● تحديد واضح ومحدد من الدول المشتركة في المؤتمر ، لما تعتبره الحقوق القومية والمشروعة للشعب الفلسطيني .

● بيان يصدر عن هذه الدول ، ويعترف بان مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة ، هو من مسؤولية منظمة التحرير ، وهي الوحيدة المخولة بالتحدث باسم سكان تلك المناطق .

المنظمة لم تتلق دعوة للاجتماع

واشار السيد بركات الى ان المنظمة لم تتلق دعوة للاشتراك بالمؤتمر . واعرب عن تشاؤمه الشديد بالنسبة للنتائج التي قد تترتب على المؤتمر .

وقال ان الشعب الفلسطيني لن يمثل باي حال من الاحوال في المرحلة الاولى من مؤتمر السلام ، وانه لا ينتظر وصول اية شخصية فلسطينية الى جنيف في وقت قريب .

وتابع بركات يقول : ان المؤتمر سيناقش انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وجزء من هذه الاراضي فلسطيني ، والاخر مصري ، والثالث سوري . وهكذا فاننا لا نقبل اطلاقا بان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني من اضطهده . اننا مصممون على ان نقاوم بكافة الوسائل وبينها اللجوء الى القوة ، اي حل لازمة الشرق الاوسط لا تقره الثورة الفلسطينية .

جنيف — و ص ف

احتمال عملية فدائية جديدة في النمسا

قال مصدر عربي في فيينا ، ان هناك امكانية لقيام الفدائيين بعملية جديدة في النمسا لان حكومتها لا تزال تسمح بعبور المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل .

ونسبت وكالة « اسوشيتدبرس » الى سليم رزق الله وكيل وزارة النفط المصرية قوله : تستطيع ان تختار بين ممكن ومحتمل . انني لست الناطق باسم الفدائيين .

فيينا — ا.ب

« نيوزويك » : العرب حققوا زخما لا يحطم الا بهزيمة

نقلت مجلة « نيوزويك » عن دبلوماسي اوروبي قوله : لقد حقق العرب زخما لا يمكن تحطيمه الان الا بهزيمة .

وقالت المجلة ان حرب تشرين الاول منحت العرب اعتزازا وثقة . وعند وقوع الحرب ،وبسرعة لا يماثلها سوى العمل العسكري غير المتوقع ، وجد المائة مليون عربي شيئا جديدا هو الوحدة .

واشارت الى ان هذه الوحدة ستساعد العرب على التحدث من مركز قوة في محادثات جنيف .

نيوزويك — ا.ب.

بورقيبة : الاعتراف باسرائيل ممكن اذا عادت لحدود ١٩٤٧

نسبت وكالة « اسوشيتدبرس » الى الرئيس التونسي بورقيبة قوله امس الاول : ان الدول العربية مستعدة للاعتراف باسرائيل ولاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية معها ، شرط ان تعود الى حدود عام ١٩٤٧ .

ومضى يقول : انا متأكد من انه لو قبلت اسرائيل القانون الدولي وما وافق عليه الفلسطينيون انفسهم ، فان المنطقة كلها ستشهد سلاما واستقرارا. ولكن اذا بقيت اسرائيل متصلبة واستمرت في انتهاج سياسة توسعية هتلرية ، فان الحرب سوف تنشب من جديد بكل تأكيد .

وسيبدأ بورقيبة غدا زيارة الى موريتانيا .

تونس — ا.ب

قرض من اليابان لمصر

صرح مصدر مقرب من الوفد الياباني الذي يزور القاهرة حاليا ، ان اليابان ستقدم لمصر قرضا كبيرا ،وانه تجري حاليا مناقشة قيمة وشروط القرض .

● وفي طوكيو ، اعلن ماسايوشي اوهيرا وزير الخارجية الياباني ، انه يجب النظر بعناية قبل تقرير ما اذا كان عرض ليبي بتصدير النفط الخام الى اليابان سيقبل ام لا .

القاهرة ، طوكيو — ر ، وص ف

وزير فرنسي يبدأ محادثات في بغداد

بدأ جان شاربونيل وزير التنمية الصناعية الفرنسي محادثات في بغداد امس مع المسؤولين العراقيين تهدف الى تدعيم التعاون الصناعي بين العراق وفرنسا .

وقد اجتمع شاربونيل مع السيد طه الجزراوي وزير الصناعة العراقي ، والدكتور سعدون حمادي وزير النفط والمعادن ، وكان قد قابل السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة .

بغداد — ر.

بيروت حضارة على مفترق ايطاليا !

■ زائرتا معرض المخطوطات العربية : نعه ونشرات

■ مخطوطات غير صالحة للنشر

يثير معرض الدراسات والمخطوطات العربية الذي يقدمه المركز الثقافي الايطالي في « دار الفن والادب » منذ مساء الجمعة الماضي ، معظم الافكار حول التراث والحضارة العربية — الاسلامية ، من وجهة نظر معاصرة . ومرة اخرى يدور الحوار حول اثر هذه الحضارة على الغرب ودور المستشرقين الاوروبيين في احياء هذا التراث ، واهتمامهم به . والى تلك المفارقة التي عاد بها العربي الى تراثه عن طريق الغرب في القرون الاخيرة . وبالطبع انه موضوع واسع جدا وقد تختلف فيها الاراء حتى التناقض .

يقدم « فرانشسكو غبريالي » هذا المعرض بقوله : « نريد ان يظهر هذا المعرض ، بمطبوعاته للاصدقاء العرب في حوض البحر المتوسط اهتمام ايطاليا بلغتهم وحضارتهم ودراستها منذ مطلع القرن الخامس عشر حتى ايامنا .

واذا كان لا بد هنا من تلخيص الفكرة الاساسية من هذا الاهتمام ، فان فرانشسكو غبريالي يوضح ذلك ايضا بكل موضوعية ، اذ يقول :

« ان الاهتمام كان في البدء ذا طابع تعليمي ديني ارسالي ، وفر ترجمات شرقية (وبالتالي عربية) للكتب المقدسة المسيحية . ولكن سرعان ما اكتسب هذا الاهتمام الايطالي بالحضارة العربية — الاسلامية طابعا علميا ناميا ساد كل الانتاج اللاحق ، من الثامن عشر حتى العصر العشرين » .

ايطاليا والحضارة العربية

ماذا يتضمن المعرض ؟

٣٦ مخطوطة واكثر من مئتي مجلد تتعلق بالدراسات العربية والاسلامية واهمها ، نسخ للقرآن الكريم تعود الى القرن الخامس عشر ومحفوظة في مكتبة فلورنسا . واول كتاب عربي طبع سنة ١٥١٤ ، والنشرة العربية في مجلدات ضخمة لكتاب « قانون الطب » لابن سينا ، وكتاب « عناصر الجبر » لاوقليدس ، والدليلان ، لا بتيازيو وميكل انجلو ، المتعلقان بالتاريخ العربي والثقافة العربية منذ بدء الجاهلية حتى وفاة النبي .

وليس غريبا ان تكون ايطاليا اولى الدول الاوروبية اهتماما بالحضارة العربية ، سواء من الناحية الدينية او الثقافية المحضة ، فبعد سقوط القسطنطينية الشهير ، كانت المخطوطات والثقافة العربية جزءا من التراث الانساني الذي وصل ايطاليا . هذا من جهة وان الآثار والفنون العربية كانت قبل هذا الوقت تبدع في الارض الايطالية نفسها من جهة ثانية .

ولم يعد جديدا القول ان الحضارة الاوروبية استفادت كثيرا من الحضارة العربية ، وان الطب والجغرافية وعلم الهندسة وعلم الفلك العربي ، كان جزءا من تلك النهضة ، اذ لا تشهد هذه الاستفادة على اهمية الحضارة العربية ، بقدر ما تشهد على انفتاح وجوع الحضارة الجديدة التي نسميها اليوم « الحضارة الغربية » .

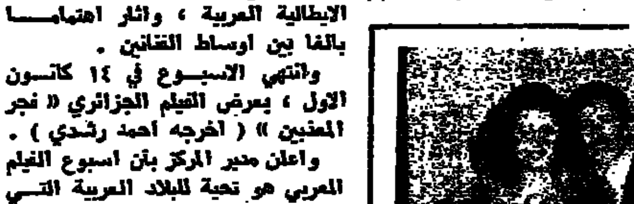
من هذا المنطلق يشهد الاهتمام الايطالي بالحضارة العربية على قيمة واهمية حضارتنا القديمة كما يشهد بالمقابل على قيمة واهمية النشاط الانساني الحضاري لايطاليا .

لكنه من الجدير بالذكر هنا ، ان الثقافة والعلوم الانسانية لم تكن في اي وقت بمعزل عن التحركات السياسية ، او لنقل المصالح الناتجة عن الصراع الانساني لمزيد من السلطة والسيطرة ، حيث تتحول الثقافة الى وسيلة للقهر . ولعل هذه الحقيقة . اخرت دوما التفاعل الايجابي بين مختلف الشعوب وحضاراتها .

واذا كان لا بد من الخروج بعبرة بعد هذا الاستقراء ، فانه لا بد لنا من الاعتراف بان قيمة التراث او قيمة الماضي بشكل عام ليست مغلقة عليه ، بل هي ايضا في المستقبل .

بمعنى اخر ، سيبقى الماضي ماضيا وبعيدا ، وربما مفترقا عنا ، اذا لم نكن في حاضرنا اكثر فاعلية من الذين سبقونا في الفعل الحضاري ، وهكذا لن نستطيع الاقتراب من تراثنا الا اذا كنا مبدعين ، نحن ايضا .

سمير الصايغ



في روما ، نجح اسبوع الافلام العربية الذي نظمه مركز العلاقات الايطالية العربية ، واثار اهتماما بالغا بين اوساط الفنانين .

وانتهى الاسبوع في ١٤ كانون الاول ، بعرض الفيلم الجزائري « فجر المعذبين » (اخرجه احمد رشدي) .

واعلن مدير المركز بان اسبوع الفيلم العربي هو تحية للبلاد العربية التي تعبر عنها هذه الافلام ، وفي الوقت نفسه خدمة للقضية العربية .

كما اعلن محمد بدر ، احد الدبلوماسيين من اعضاء سفارة جمهورية مصر العربية في الفاتيكان بان هذا الاسبوع كان فرصة يتضح من خلالها ان الحضارة العربية كانت قائمة منذ زمن طويل باطبائها وفلاسفتها وعلمائها المشهورين في الرياضيات والفلك ، وان هذه الحضارة لا تزال مستمرة تعبر عن نفسها بالعلم والفن الحديث .

ومن الافلام التي عرضت : «القدر» لبناني اخراج منير معاصري ، « الاختيار » مصري ، اخراج يوسف شاهين ، « الوشم » مغربي ، « الثوار » تونسي اخراج عمر خليفي .

وهذه الافلام لم يسبق لها ان عرضت في ايطاليا .



■ تمت خطبة السيد رفيق احمد سلطان على الآنسة منى سليم مكحل ، وذلك في منزل والد العروس . مبروك .

ميراي ماتيو : العيد على اسطوانة

في الاسواق اللبنانية مجموعة اسطوانات (٣٣ دورة) سجلت باصوات عالية منها « كرسمس كارت » (بطاقة الميلاد للفريق الزنجي تمتيشنز) جوايوز نويل لريمون لوفيفر وفريقه المؤلف من ٤٠ عازفا ، وبوتس اند ستوكنر لعازفه الساكسفون بوتس راندوف ، وشانت نويل للمغنية بوبيت رولان .

وافضل ٣ اسطوانات من المجموعة الاولى هي بعنوان « العالم الخلاب الصغير » لميراي ماتيو ، سجلتها المغنية الفرنسية مع افراد عائلتها المؤلفة من ١٤ شخصا ، وشاركها في الموسيقى العازف بول موراي وفرقته المؤلفة من ٢٥ عازفا .

تقول ميراي ماتيو عن اسطوانتها : « انها الدعوى الى مشاركة العالم في الغناء اثناء العيد » .

اسطوانة ماتيو ١٢ اغنية معروفة



تختصر حكاية الميلاد .

اما الاسطوانة الثانية فهي للمغني الاميركي بينغ كروسبي عنوانها « ميلاد ابيض » (١٢ اغنية في اللغتين الانكليزية واللاتينية) .

لكن مع افضل الامنيات مع الميلاد المجيد لدين مارتن (الاسطوانة الثالثة) يقدم المغني مارتن اسطوانة سجلها من سنوات ، انما ظلت الاكثر رواجا ، فموسيقاها وزعت بشكل معاصر وحديث وهي الى ذلك تجمع بين موسيقى البوب وموسيقى والكونتري .

شهادة وطنية للسينما في الجزائر

جرى في الجزائر عرض ومناقشة حوالي ٤٠ فيلما روائيا ووثائقيا من ٣ قارات . ولاول مرة يلتقي في العاصمة الجزائرية سينمائيون من افريقيا واسيا واميركا اللاتينية لبحث موضوع الفن السينمائي المعادي للامبريالية ومسؤوليته في نضال التحرر الوطني للشعوب .

وبخصوص هذا اللقاء كتب مراسل ادن في الجزائر يقول : ان فلوراغوميس ورفاقها من حزب الاستقلال الافريقي لغينيا — بيشاو وجزر الرأس الاخضر صوروا على خطوط الجبهة الامامية بعض الافلام عن النضال المسلح الذي يخوضه شعب غينيا — بيشاو .

والمجموعة ذاتها قامت بتصوير الفيلم الوثائقي التاريخي عن اعلان الجمهورية في منطقة محررة واسعة .

واضاف : ان هذا الفيلم اصبح شهادة ميلاد للفن السينمائي الوطني في الدول الافريقية التي لا تزال اجزاء منها تحت سيطرة الاحتلال البرتغالي .

في المقابل وقعت وثيقة بين المشتركين في اللقاء ونصت : « علينا دائما ان نمنع في صالات العرض في بلداننا دخول الافلام التي يصدرها الينا الاجانب الذين يناصبون الشعوب الثورية العداء . وعلينا ان ننتج افلاما موجهة لتربية انسان جديد ، افلاما تدعو الى مواصلة الخلق الفني الاشتراكي ، افلاما كسلاح ايديولوجي ضد الامبريالية والاستعمار الجديد » .

من وجهة نظر غربية عالجت « الموند » ادب الجزائر !



■ كاتب ياسين : عزلة الادب ■

■ جان سيناك : حقائق ادبية ■

ملحق جريدة « الموند » الادبي ، تكلم هذا الاسبوع عن « انعزالية اللغة العربية في الادب الجزائري » .

في ما يلي نحاول اعطاء فكرة عما جاء في الملحق الاسبوعي :

الغرب يجهل تقريبا الادب العربي بعامة . اما بالنسبة الى الجزائر ، فهذا الجهل يدعمه وجود الادب المكتوب باللغة الفرنسية : الفرنسيون يعرفون كاتب ياسين ، محمد ديب ، مولود معمري وجان سيناك وغيرهم .

لكن الادب الجزائري باللغة العربية ، برغم الحكم عليه بالجهل والانعزالية فهو موجود بلا ريب .

غير ان اسباب الانعزالية التي غرق فيها الادب العربي نفسه ، تعود كما تحللها « الموند » الى الحقائق التالية :

ان الشعر العربي كان صرخة دائمة في الجزائر . فقد غنى شعراء كثيرون ولدوا بين ١٩٠٠ و ١٩٢٠ ، بلدهم على قدر المستطاع وعلى قدر المعرفة . ابرزهم : حمود رمضان ، (مات عام ١٩٢٦ عن ٢٣ سنة) ، رافعا علم الثورة ، ليس فقط ضد الوجود الفرنسي ، بل ضد التقليدية وبخاصة في المجال الادبي .

وهكذا ، لم يكن حب الحرية ، الرفض والمقاومة من حصة الكتاب باللغة الفرنسية : رابي بوشاما (١٩٥٩ — ١٩١٦) مات تحت وطأة التعذيب . مفدي زكريا ، سجن في باربروس . محمد العيد وضع تحت الاقامة الجبرية وغيرهم ، دون ان ننسى ان ٨٠ بالمئة من الراشدين كانوا أميين .

لذلك ، فالادب العربي باللغة الكلاسيكية ظل بعيدا عن التطور والتاثير . وأول رواية جزائرية تستحق الذكر كانت « ريح الجنوب » لبن حدوغا (صدرت عام ١٩٧٢) .

ومن الواقعية في الثلاثينات الى الواقعية الجديدة في الخمسينات ، انفتح الادب العربي على تجارب جديدة استساغها الجزائريون الذين درسوا في الشرق .

ارادة التجديد وارادة الكتابة

وتتساءل « الموند » بعدئذ كيف لا يمكننا مثلا ان نتعجب ، من ان رواية ابرهمان شرقاوي الرائعة « الارض » التي ظهرت عام ١٩٥٤ ، لم تدفع باي جزائري الى الكتابة عن مصير فلاحي بلده ؟

بالنسبة الى الشعر ، تقول «الموند» كانت هناك ارادة في التجديد في العالم العربي : نازك الملائكة ، نزار قباني ، بدر شاكر السياب ، البياتي ، محمود درويش . حيث كانت لهم منطلقات هامة .

لكن في المغرب ، اجتهد الشعراء الشبان ، ان يقبضوا على الحقيقة المعاشة في اعماقها : هنا نجد بعض المحاولات عند ابو القاسم سعدالله ، أو عبد السلام حبيب .

أما في المسرح ، فان الوضع يختلف :

هناك محاولات دجيلالي ، نخلي ، وغيرهما ، لم تتوصل الى خلق فن مسرحي مبتكر . والمشكلة ، كما تراها « الموند » ، لا تنحصر فقط في المسرح الجزائري ، انما في المسرح العربي عامة .

ومن ناحية مقابلة ترى ، ان الادب العربي ينفصل على الواقع المعاش . فلا يكفي ان نكتب الاناشيد وطنية وقصائد احتفالية لنزعم اننا نعبر عن الواقع .

لكن المشكلة الاساسية ، كما تراها هي في التعريب ذاته . فاللغة العربية ليست حصيلة اختيار ، بل معطى اساسي للثقافة الجزائرية .

وهذا يعني ، اننا في نظرتنا الى الثقافة الجزائرية ، لا يمكننا الا ان نقيس المسافة بين اللغة المستعملة في الانتاج الادبي ، وبين اللغة المحكية . فالمرأة الجزائرية مثلا عندما تتكلم في شوارع الجزائر ، تعبر عن فكرها واحساسها بروح النكتة والسخرية .

لذلك فاللغة الكلاسيكية ، لا تكون واقعية ، الا اذا دخلت اللغة المحكية واعطتها قوتها وغناها .

والانعزالية اللغوية ، تقع مسؤوليتها من هذه الناحية ، على الكتاب الكبار الذين من واجبهم ان يؤمنوا التحول نحو حداثة عملية . وهذا ليس بالسهل ، لان العرب عرفوا منذ القرن الثاني عشر حتى القرن التاسع عشر ، مرحلة طويلة من الانحطاط .

لكن النهضة التي انصهرت في الشرق ، جمدت في الجزائر بسبب الاستعمار الذي دفع بالكتاب الجزائريين الى الكتابة باللغة الفرنسية .

لذا تقع على عاتق الكتاب الجزائريين مسؤولية رهيبة على حد تعبير معلق « الموند » . فالابداع ليس نتيجة المحاضرات والمؤتمرات . انه يتضمن كل تغيرات الانسان مع الحياة . انه موجود في امة تحكم الانسان بحرية ، في عمل تجعله سعيدا في حضوره ، في الارض التي من حقه ان يحرثها .

والابداع كذلك ، فكرة لا تراقب . انه امرأة تكون هي ذاتها في الشارع دون ان يعتدي عليها احد . انه سماء نحبها دون ان تدعك مآسي الحياة تحني نظرك خجلا . لان الكاتب هو انسان كبير .

وتوجه « الموند » كلمة الى كتاب الجزائر المبدعين . تقول فيها : « يجب عليهم ان يصقلوا لغتهم وان يثروها ، حتى تقتلع لها عبقرية جديدة . اعمالهم يجب ان تكون ثمرة قلقهم او فرحهم ، ان تولد في الوحدة والمشقة ، لا في الامتثالية والغبطة . عندئذ تكون رايتهم وتفرض ذاتها على شعوب الارض » .

اعداد : آمال ناصر
عن « الموند »

« بهية » والطلاب : « دعهم يدخلون انهم أصدقائي ! »

الواقفون في القاعة اكثر من الجالسين ، والذين في الخارج ، على السلالم فوق النوافذ اضعاف الذين في الداخل .

المناسبة اسبوع فلسطين . القاعة : كلية التربية ، واللقاء مع بهية (محسنة توفيق) .

وينطلق الصوت مغنيا :

مصر يا امة يا بهية
يا ام طرحة وجلابية
الزمن شاب وانتي شابة
هو رايح وانت جاية ... »

اشعار ثورية مصرية بعيدة عن الطرب ، ملأت امس حي الاونيسكو . قصائد نجم — امام (احمد فؤاد نجم الشاعر ، والشيخ امام الملحن) من ديواني « يعيش اهل بلدي ، وبلدي وحبيبتي » ، قصائد شاملة مباشرة تدور حول المسألة الوطنية المليئة بالحركة الشعبية والثورية .

يقول هربرت ماركوز : « طلبة العالم الثالث هم طليعة ثورية حقا ، لانهم يصوغون صياغة مباشرة انتفاضة الشعب » .

وأمس عندما انشدت محسنة توفيق قصائد نجم — امام ، تحولت هذه القصائد الى صوت جماعي (بهية والطلاب) وعندما التفت في النهاية بقسم منهم ، تاكدت هذه الحقيقة للجميع .

« مات المناضل المثال ، يا ميت خسارة ع الرجال
مات الجدع فوق مدفعه جوه الغابات
لا طبالين يفرقعوا ولا اعلانات »

صوت بهية ينضم اليه صوت الطلاب :

« ما رأيكم دام عزكم يا انتيكات
يا غرقانين في المأكولات والملبوسات
يا دفيانين ... »

عبر هذا اللقاء امس الاول ، كبرت اهمية التعلق بالارض والاخلاص والحس الوطني الصادق والعفوي الذي اعطى هذا النوع من الشعر :

« انا رحت القلعة وشفت ياسين
حواليه العسكر والزنازين
عيطي يا بهية على القوانين .

عندما غنتها بهية علا التصفيق وازداد الارتباط الخفي بينها وبين الطلاب . ويعود الطلاب يطلبون منها قصيدة « غيفارا مات » وتلتهب اكفهم مع :

« ما فيش بديل ، ما فيش مناص
يا تجهزوا جيش الخلاص
يا تقولوا ع العالم
خلاص »

□

امس كان عطاء مقابل عطاء بالنسبة الى بهية (محسنة توفيق) . ابتدأ اللقاء الساعة السادسة والربع ، لكن بالرغم من ضخامة العدد والتصفيق الحاد ودخان السجائر ، كان الذين في الخارج يستطيعون الاصغاء ويستطيعون المزاح .

يسأل احدهم : « اين بهية » ، فيجيبه آخر : « المكان الذي تشاهد فيه انور فطايري تشاهد بهية » .

داخل القاعة ، تستريح بهية قليلا يسليها الطلاب ، ينشدون قصائد او يمزحون باغنية . « خللي زوزو من بالك » . وتضحك هي .

تعليقات كثيرة تتصاعد : « لو كان اللقاء مع وزير او رئيس الجامعة لما كان للطلاب هذا الاصغاء والانسجام » . ثم يصمتون لقد عادت « بهية » الى العطاء .

الساعة الثامنة والنصف ينتهي اللقاء . العرق يتصبب من بهية . توقع على بطاقات وهويات الطلاب . اصواتهم تلتف : « بهية .. زيني هذه البطاقة باسمك » ، « بهية اكتبي اسمك وعبارة الثورة مستمرة » وبهية سعيدة . تضحك ، توافق ، لا تعارض . انت تعبة بهية .. نشفي عرقك وظلي معنا» .

وتصل بهية الى مكان آخر لتستريح . احدهم يطلب الى الطلاب عدم ازعاجها ترفض : دعهم يدخلون : انهم أصدقائي» .

هدى الحسيني

اثار ما قبل التاريخ

مجموعة من الآثار التي تعود الى عصور ما قبل التاريخ ، اكتشفتها البعثة الانكليزية من اعمال الحفر والتنقيب عن الآثار على مقربة من سد الفرات شمال شرقي سوريا . وهي الآن في المتحف الوطني في حلب .

الشرطة تصادر قطع أثرية

في مدينة حلب ، صادر رجال الشرطة بعض القطع النقدية الذهبية والقطع الزجاجية الاثرية التي يعود تاريخها الى العهود البيزنطية والرومانية . وسلمت هذه الآثار لحفظها في المتحف الوطني في حلب .

كلمات زجلية

(البث المباشر) :

البث المباشر غالي
ويا أصحاب الرساله
من « هالبث » أعطونا بسّ
شي حِكمِهْ مش متقالي

(تلفزيون) :

التلفزيون بسهراتو
مش عم تنجح حلقاتو
ومشاهد دحش وتلزيق
أكتر تمثيلياتو

(فنان) :

في التلفزيون بلبنان
بيزعجني مشهد إنسان
عم بيقدّم برنامج
تقيل الدم ومش فنان

(ج.خ)

اخبار الثقافة المصرية

القاهرة — من نبيل فرج :

النزعة الاخلاقية

عاد الى القاهرة الدكتور مراد وهبة ، بعد ان حضر ، بصفته الشخصية ، المؤتمر الدولي الخامس عشر للفلسفة الذي اقيم في فارنا على شاطىء البحر الاسود البلغاري . وكان الدكتور مراد وهبة القى في المؤتمر بحثا عن « النزعة الاخلاقية لانسان القرن العشرين » .

البحث عن النسيان

يصدر في منتصف الشهر الحالي لسعد حامد ، رواية جديدة بعنوان : « البحث عن النسيان » .

الادباء والعلماء العرب

يصدر للدكتور طه الحاجري كتاب جديد يتضمن طائفة من شخصيات الادباء والعلماء العرب الذين كتب عنهم في المجلات المتخصصة .

من بين الشخصيات : ابو عبيدة وابو حيان التوحيدي ..

ويعرف الدكتور الحاجري في حياتنا الثقافية من خلال كتابه عن الجاحظ وتحقيقه لكتاب البخلاء .

طه حسين

خصصت مجلة « الطليعة » المصرية ، في عددها الاخير ، الجزء الخاص بملحق الادب والفن عن الدكتور طه حسين . اشترك فيه : الدكتور عبد العظيم انيس ، الدكتور محمود اسماعيل ، الدكتور عبد المنعم تليمة وفاروق عبد القادر .

كما تنشر مجلة « الكاتب » في عددها المقبل دراسة مطولة عن « طه حسين ومحنة العقلانية في مصر » بقلم صلاح عيسى .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

حديث خاص لـ "الأنوار"

وزير النفط العراقي: هذا موقفنا من سلاح البترول

"العراق لا يعتقد بصوابية تخفيض الانتاج"

بغداد ــ من وجيه عبدالله :

قال الدكتور سعدون حمادي وزير النفط العراقي في حديث خاص لـ «الانوار» ان بلاده لا تعتقد بصوابية تخفيض انتاج النفط كسلاح في المعركة لانه يوجه عقوبة عامة الى جميع الدول ويضع الكل في سلة واحدة . واضاف : ان العراق طرح برنامجا بديلا محددا يقضي بتأميم المصالح النفطية الاميركية وسحب الارصدة من المصارف الاميركية ، وقطع العلاقات الاقتصادية مع اميركا . وقال ان هذا البرنامج يوجه ضربة حقيقية الى اميركا التي هي العدو الاول . واشار الى ان العراق يزيد من انتاجه البترولي ، وانه يعتقد ان التعاون الاقتصادي يجب ان يقوم على اساس علاقات طويلة الامد مبنية على تصدير النفط الى البلد الصناعي بصورة منتظمة ومأمونة مقابل الافادة من المنتجات والخبرات التقنية لعملية التنمية . ورحب بأية شركة اميركية تريد العمل في العراق على اسس تجارية تنافسية ضمن المصلحة المتبادلة . ونفى ان يكون السوفيات يديرون انتاج النفط بالعراق .

عندما دخلت مكتب السيد سامي حلمي سكرتير الوزير حمادي قبل الموعد بعشر دقائق ، كنت اهيء نفسي ذهنيا لانتظار قد يطول . فبغداد تعج بالوفود الى مؤتمرات اربعة تعقد فيها ، وبوفود دول صديقة جاءتها تطلب مساعدة في تخطي ازمة الطاقة التي تعاني منها بعد التخفيض الشامل في الانتاج .

ولكن عندما فتح الباب في الوقت المحدد ايذانا ببدء المقابلة ، ايقنت ان الوزير دقيق بمواعيده ، حريص على وقته ووقت الاخرين . وهذا ما جعلني افكر بالوجه الاخر للقطعة ، اي بالوقت الذي يمكن ان تستغرقه المقابلة . وجاءني التطمين سريعا بعد ثوان من المجاملات التقليدية بان موعدي هو اخر مواعيد الوزير في ذلك اليوم ، وقد حدد هكذا عمدا لاتاحة المجال امامي لطرح الاسئلة .

● قلت : الحديث يتردد في اوساط كثيرة عن موقف العراق من موضوع تخفيض انتاج النفط واستخدامه كسلاح في المعركة . فبعد ان عرفناكم متأنين بالتأميم . نجدكم الآن لا تمتنعون عن تخفيض الانتاج وحسب . وانما تزيدونه . الرأي العام العربي يجب ان يسمع ايضاحا لهذا الموقف . ولدي مجموعة اسئلة عن تخفيض لمجمل ما يتردد على الالسنة وفي المنتديات والاجتماعات . فهل نبدأ بطرحها ؟

□ قبل ان نبدأ بطرح اسئلتك ، ساحدثك عن تصورنا لقضية النفط وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية .

في الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته منظمة « الاوبك » لبحث موضوع ازمة الطاقة ، اوضح العراق رأيه في دور النفط في مسألة التنمية الاقتصادية . كذلك بينا رأينا هذا في مناسبات اخرى ، ولا بأس من ترداده الان .

خلاصة هذا الرأي ، هي ان البلدان المنتجة للنفط ، ومنها العراق ، تستطيع الافادة من انتاج النفط وتصديره في عملية التنمية الاقتصادية عن غير الطريق التقليدي المعروف ، والذي يرتكز على ان النفط هو سلعة تنتج وتباع ، ويحصل البلد الذي ينتجها على عوائد مالية منها .

ذلك ان التنمية الاقتصادية ليست مسألة مالية بحتة ، اذ ان من الممكن ان يحصل بلد ما على عوائد مالية مرتفعة جدا ، وتبقى فيه عملية التنمية الاقتصادية بطيئة . اننا نقول ان عملية تصدير النفط يجب ان تكون جزءا من تعاون اقتصادي واسع بين المنتجين والمستهلكين ، واعني بهم الدول الصناعية . والتعاون الاقتصادي الواسع يجب ان يكون قائما على اساس علاقات طويلة الامد مبنية على تصدير النفط الى البلد الصناعي بصورة منتظمة ومأمونة من جهة ، على ان يقابلها من الجهة الثانية حصول البلد المنتج على التطوير وفنون الصناعة وطرق الانتاج ونتاج البحث العلمي من البلد الصناعي . اي ان البلد المنتج يستطيع الحصول على ما يحتاجه وينقصه في مسألة الخبرة الفنية والتقنية في ميدان الانتاج .

التعاون الاقتصادي بين المنتج والمستهلك

وعملية التعاون الاقتصادي هذه ، تضمن الى جانب ذلك حصول البلد المنتج على الاسواق اللازمة لتصريف المنتجات التي تتولد عن عملية التنمية الاقتصادية فيه . وبايجاز نقول انه يجب ان يحصل البلد المنتج على منافع من شأنها ان تعجل في عملية التنمية الاقتصادية فيه ، مقابل حصول البلد الصناعي المستهلك على ضمانات باستمرار تزويده بالطاقة اللازمة لاستمرار نموه الاقتصادي .

فالبلد المستهلك عليه ان يساهم في تنمية البلد المنتج عن طريق تنفيذ المشاريع واختصار الوقت اللازم للتنمية ونقل الخبرة الفنية ، وضمان الاسواق ، وهذا النوع من التعاون المزدوج الطويل الامد هو في مصلحة المستهلك والمنتج معا .

وتجارة النفط يجب ان لا تكون مشابهة لتجارة اية سلعة اخرى ، انما ينبغي ان تكون مرتبطة بعملية التنمية الاقتصادية في البلد المنتج . والتعبير العملي عن هذه السياسة ، هو عقد اتفاقيات ثنائية او جماعية بين الدول المنتجة والدول الصناعية المستهلكة . وبموجب هذه الاتفاقيات تكون عمليات بيع النفط او التعاون في انتاجه ، عبارة عن صفقات اقتصادية واسعة المدى تشمل تعاونا من قبل الدول المستهلكة ، والتزاما بالمساهمة في تنفيذ خطط التنمية في البلدان المنتجة .

وقد اعلن العراق سياسته هذه في مناسبات عدة ، وبدأ بتنفيذها مع عدد من الدول ، وهو الان في مجال توسيع نطاق هذه السياسة وتوسيع مجالات تطبيقها .

الانتاج اليومي للنفط العراقي

● ما هو معدل الانتاج اليومي للنفط في العراق ، وكم كان في العام الماضي ، وما هو مقدار الزيادة المقررة للمستقبل ؟

□ معدل انتاجنا لهذه السنة ، يناهز مليونين و ١٠٠ الف برميل يوميا ، وهو يزيد ٤٣ بالمئة عن معدل الانتاج اليومي لسنة ١٩٧٢ . ففي سنة ١٩٧٢ ، هبط معدل الانتاج اليومي الى اقل من مليون و ٥٠٠ الف برميل نتيجة للتخفيض الكبير الذي اجرته شركة نفط العراق في انتاجها من الحقول الشمالية ، والذي تسبب في تأميم عملياتها في العراق في حزيران من تلك السنة . اما خطتنا الحالية ، فانها تهدف الى زيادة الانتاج بحيث يتجاوز ٣ ملايين و ٥٠٠ الف برميل يوميا بحلول عام ١٩٧٥ .

● كيف توفقون بين هذه الزيادة في الانتاج وسياستكم التي تعبرون فيها عن رغبتكم في استعمال النفط بالمعركة القائمة بين العرب واسرائيل ؟

□ ان استعمال النفط كسلاح في المعركة ، لم يكن مجرد رغبة سياسية من جانبنا ، وانما هو ضرورة . ان اية امة تواجه الخطر الذي تواجهه الامة العربية ، كانت ستفعل الشيء ذاته . والعراق الذي يؤلف جزءا من الامة العربية يستخدم دون ريب انتاجه النفطي وعوائده منه ، في سبيل القضية العربية في فلسطين . وقد املت علينا هذه الاعتبارات مسبقا ، شروط سياستنا النفطية واتجاه صادراتنا النفطية وصلاتنا التجارية . وعلى هذا فانه ليست هناك صلة بين استخدامنا للنفط كسلاح وبين زيادة انتاجنا فيه .

والواقع ان الزيادة في انتاجنا النفطي ، ليست كبيرة جدا كما قد يتراءى للوهلة الاولى . فالعراق يعتبر من اغنى البلدان في المنطقة بما يحويه من احتياطي نفطي . ومع ذلك فقد كان معدل ارتفاع انتاجه السنوي من النفط ، خلال السنين العشر الماضية ، هو الاقل في المنطقة ، اي انه لم يزد عن ٥ بالمئة سنويا . اما الزيادة الحالية ، وتلك المقررة ، فما هما الا للتعويض جزئيا عن الاثر المتراكم الذي نجم عن السياسة الانتاجية التي اتبعتها شركات النفط ، كشركة نفط العراق ، قبل تأميم عملياتها .

برنامج العراق لسلاح البترول

● ما هي بالتحديد سياسة العراق في هذا الصدد . وهل هناك خطة معينة ترونها اكثر جدوى لاستعمال النفط كسلاح ؟

□ لقد طرح العراق منذ امد بعيد ، موضوع استعمال النفط في المعركة ، وذلك في اجتماعات المنظمات المتخصصة وفي مجالات جامعة الدول العربية ، وفي اجتماع الدول العربية المنتجة للنفط في الكويت ، طرح العراق برنامجا محددا لذلك ، كما اجرى اتصالات ثنائية مع بعض الدول العربية النفطية حول هذا الموضوع . وبرنامجنا يتألف من النقاط التالية :

اولا : تأميم المصالح الاميركية النفطية في المنطقة . والتأميم يعني وضع يد القطاع الوطني على المصالح النفطية الاميركية في المنطقة ، ونقل السيطرة على النفط الذي تنتجه هذه المصالح من يد الشركات الاميركية الى يد القطاع الوطني .

والعراق يعتقد ان هذه الوسيلة هي اكثر جدوى من منع وصول النفط الى الولايات المتحدة . وتأميم المصالح النفطية الاميركية في المنطقة ، عملية تلحق الضرر بالمصالح الاميركية ليس الان وحسب ، وانما على المدى البعيد ايضا . فهي عملية ازالة للنفوذ الاميركي النفطي في المنطقة .

ثانيا : سحب الارصدة العربية من مصارف الولايات المتحدة الاميركية ، والافادة منها في تنمية البلاد العربية ، وايداعها في مصارف بلدان صديقة اذا اقتضى الامر .



■ الدكتور سعدون حمادي وزير النفط العراقي ■

ثالثا : قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع الولايات المتحدة .

وهذا البرنامج يقوم على تحليل مؤداه ان الولايات المتحدة هي العدو الاول والقوة الاولى التي تدعم اسرائيل . لذلك يجب ، اذا ما اريد محاربة هذا العدو ، التوجه اليه مباشرة والتوجه اليه جذريا .

التأميم لم يعد عملية صعبة

ومسألة تأميم المصالح الاميركية النفطية في المنطقة ليست عملية صعبة بالقدر الذي طالما قيل انه يواجه التأميم عموما . فشركات النفط بحاجة الى النفط ، والعالم يمر بأزمة نفط لم يسبق لها مثيل . وهذه الشركات يهمها بالدرجة الاولى استمرار النفط ، وليس في اوضاعها الحالية ما يمكنها من القيام بأية عملية مجابهة . وما تأميم ليبيا لـ ٥١ بالمئة من المصالح النفطية في بلادها وفشل الشركات في اتخاذ اي اجراء مقابل ، الا دليل على ان مسألة التأميم محاطة بوهم ساعدت الشركات كثيرا في تكوينه . اما مسألة الكوادر الفنية ، فليبيا لا تتمتع بوضع افضل بكثير من اوضاع بلاد عربية اخرى . ومهما يكن فان الخبرة الفنية متوفرة في العالم وقابلة للشراء .

اما سحب الارصدة فمن شأنه ان يضع عبئا جديدا على الولايات المتحدة في مجال المشاكل التي تواجهها في ميزان مدفوعاتها .

وكان رأي العراق في شرح هذه السياسة ، هو اننا اذ نعلم من هي القوة الاولى التي تدعم اسرائيل ، فان علينا توجيه العقاب الى المقصود مباشرة . وعلينا ان نفرق ما بين العدو الفعال والعدو غير الفعال ، وبين المحايد والبادىء في دعم القضايا العربية ، وبين الصديق غير الفعال والصديق الفعال . فنحن لا نستطيع الا ان نفرق بين بلد وبلد ، وعلينا ونحن نخوض المعركة ، ان لا نوجه عقوبة عامة لكل العالم ونضع الكل في سلة واحدة .

الطريق المباشر وغير المباشر

● الرأي الاخر يقول بضرورة احداث ضغط على كل الدول عن طريق تخفيض الانتاج كي تقوم هذه الدول بالضغط على الولايات المتحدة لتضغط هذه بدورها على اسرائيل . ويبدو ان هذه السياسة قد بدأت تثمر بدليل اقدام تسع دول أوروبية على اصدار بيانها المؤيد لموقف العرب ، والتطور الذي حدث في موقف اليابان والفيليبين وحتى هولندا . فما هو تعليقكم على ذلك ؟

□ اننا ما زلنا نعتقد بعدم صوابية هذا الطريق غير المباشر ، لاسيما وان الطريق المباشر موجود ومتاح . والطريق المباشر الذي دعونا الى سلوكه ، من شأنه ان يوجه ضربة حقيقية الى مصالح الولايات المتحدة في هذه المعركة ، وان يخطو في الوقت نفسه بالبلاد العربية خطوة مهمة الى الامام في سبيل تحرير ثرواتها النفطية التي لا بد من تحريرها ذات يوم .

وان عملية التخفيض العام للانتاج من شأنها الحاق الضرر بالجميع بغض النظر عن موقف هذا البلد او ذاك منا . كما انها تؤدي عمليا الى الحاق ضرر غير متساو بالنسبة الى درجة حاجة ذلك البلد للنفط وبالنسبة الى ما يستورده من البلاد العربية ، والى ما يستهلكه ، وما ينتجه محليا .

فالمعروف ان قدرة انتاج النفط الذاتية للولايات المتحدة ، تشكل نسبة عالية من مجموع استهلاكها ، في حين ان أوروبا الغربية تستورد معظم ما تستهلك حتى الان ، وكذلك هي الحال بالنسبة الى اليابان .

ونسبة ما تستورده الولايات المتحدة من نفط البلاد العربية بالقياس الى مجموع استيراداتها ، اقل بكثير من نسبة ما تستورده أوروبا الغربية من البلاد العربية قياسا مع مجموع استيراداتها من العالم ، وهي أكثر من ذلك بالنسبة الى اليابان . لذلك فانه من المتوقع ان يكون الاثر السلبي الناتج عن التخفيض العام للانتاج اكبر على أوروبا الغربية واليابان ، منه على الولايات المتحدة . وهو أمر اخذت اثاره تتضح الان .

● ما هي نسبة الانتاج التي يسيطر عليها القطاع الوطني في العراق ؟

□ القطاع الوطني يسيطر حاليا على اكثر من ٧٥ بالمئة من انتاجه . وليس لدى العراق أي عقد لتصدير أي برميل من نفطه الوطني الى الولايات المتحدة .

● ماذا عن الحصة الاميركية في شركة نفط البصرة ؟

□ الحصص الاميركية في شركة نفط البصرة مؤممة . وشركة « بريتش بتروليوم » وشركة النفط الفرنسية لا تبيعان شيئا الى الولايات المتحدة .

وأود أن اكرر ان العراق لا يرى صوابا في اجراء تخفيض عام بانتاج النفط ، بل يرى ضرورة التوجه مباشرة الى المقصود ، وعدم الحاق الضرر بغير المقصود . ان الذي يحصل الان ، هو ان اقطارا اخرى غير مقصودة تعاني من أزمة ومن نقص في الطاقة ، وخاصة الدول الصديقة .

حل مشاكل الدول الصديقة

● انسجاما مع هذا الموقف : هل يقوم العراق بعمل ما لمساعدة هذه الدول ؟

□ العراق يقوم الان بمهمة حل المشاكل التي تواجهها الدول الصديقة بسبب التخفيض ، وذلك عن طريق تزويدها بالنفط العائد الى القطاع الوطني . وقد وصلت وفود عديدة من الدول الصديقة الى بغداد للبحث والتفاوض . فقد جاءتنا وفود من اسبانيا ، والنمسا ، والبرازيل ، وبولندا ، وتنزانيا ، وباكستان ، والهند ، وبلغاريا . وجميع هذه البلدان صديقة وقد وقفت بجانبنا ، ومع ذلك فهي الان تعاني من أزمة خطيرة . ويقوم العراق بامكاناته المحدودة ، بمحاولة لحل مشاكل نقص الطاقة لديها .

يضاف الى ذلك أن الازمة التي ازدادت حدتها بالتخفيض في الانتاج ، قد أدت الى ارتفاع غير متوقع في الاسعار ، الامر الذي يضع عبئا ثقيلا على احتياطي الدول الصديقة من العملات الصعبة . واذا ما استمر هذا الوضع ، فانه قد يؤدي الى انهيار اقتصادي في بعض الدول النامية .

اننا لا نستطيع تجاهل هذه الاعباء التي تضعها نحن العرب على كاهل اقطار نامية صديقة لنا . وفوق ذلك ، فاننا نرتبط بواجبات لا يمكن تجاهلها .

● الى أي مدى تعتقدون انه بالامكان المضي في رفع اسعار النفط ؟

□ اننا كبلد منتج للنفط لا بد لنا من التفكير في المستقبل ، ولا بد لنا ان نعرف الى أي حد يمكننا ان نسمح بارتفاع الاسعار . فالبلدان الصناعية التي تحتاج النفط ، هي في نفس الوقت بلدان لديها امكانيات علمية هائلة ، ولديها موارد طاقة اخرى لم تكن اقتصادية في السابق ، لكن ارتفاع اسعار النفط بصورة متمادية لا بد وان يحمل معه مخاطر تعرض أسواقنا الى خطر محتمل . اننا لا نستطيع وضع اقتصاديات الاقطار الصناعية في موضع الخطر الحقيقي دون أن نتوقع احتمالات ردود الفعل .

احتمالات ردود الفعل

● كيف تتصورون احتمالات ردود الفعل هذه ؟

□ ربما اخذت شكل العمل على ايجاد طاقات بديلة للنفط . كما انها قد تأخذ شكل التجمع والمجابهة وفرض العقوبات ، ورفع اسعار التجهيزات الصناعية التي نحتاجها ، وحتى منع تصدير البعض المهم منها في عملية التنمية الاقتصادية .

ان اوضاعا مضطربة من هذا النوع ، اذا ما حصلت ، فانها ستلحق بنا اضرارا اقتصادية تفوق الفوائد التي نجنيها من ارتفاع الاسعار اللامحدود . وبعبارة اخرى فان ارتفاع الاسعار مع زيادة الطلب ، أمر مفهوم ومرحب به ، لكنه اذا تجاوز حدودا معينة ، واذا ما فقدت الضوابط ، فانه لا بد وان يخلق اوضاعا مضرة لا نستطيع تجاهلها . اننا نعتقد بضرورة حصول استقرار اقتصادي في العالم كيما نضمن تدفق السلع الصناعية والتجهيزات والفنون الصناعية الضرورية لتنمية بلادنا ، وباسعار معقولة .

● ما هو تصوركم للعلاقات التي يجب ان تقوم بين الدول المنتجة والدول المستهلكة ، الصناعية منها والنامية ؟

□ نحن نرى ضرورة استمرار تدفق النفط للدول الصناعية في ضوء حاجتنا للمال ، وعلى ضوء مدى تعاون تلك الدول معنا في دفع عجلة التنمية في بلادنا . ولكن كل ذلك لا يعني اننا نتعمد الحاق ضرر ، غير مبرر اقتصاديا وسياسيا باقتصاديات تلك الدول . وبتعبير اخر ، فاننا على العموم نؤيد تكوين علاقات طبيعية بين المنتجين والمستهلكين .

أما بالنسبة الى الدول النامية ، فاننا نعتقد انه من الضروري أن ننظر اليها نظرة خاصة . وبالطبع فاننا لا اعتقد بامكانية تكوين اسعار متباينة للنفط ان ذلك غير عملي . واذ نرى ضرورة تخفيف العبء عن الدول النامية في مسألة الطاقة ، فاننا لا نعتقد ان بيع النفط باسعار متفاوتة هو طريق عملي . اننا نعتقد بوجود امكانيات كبيرة للتعاون بين البلدان النامية والبلدان المنتجة ، وذلك في مجالات كثيرة ، وان من شأن هذا التعاون التخفيف من وطأة ارتفاع اسعار النفط . فهناك المشاريع المشتركة ، واقامة مؤسسات التسليف والقروض الطويلة الامد وغيرها .

خطط مساعدة الدول النامية

● ماذا فعل العراق في مجال مساعدة الدول النامية ، وهل هو مستعد للتعاون مع الدول العربية الاخرى التي قررت تأسيس صندوق لمساعدة الدول النامية ؟

□ العراق مستعد للتعاون مع شقيقاته في هذا المجال ، كما في غيره ، الى اقصى حدود التعاون . ومن جهة اخرى ، فان العراق يقوم الان بوضع تفاصيل برنامج تعاون فني في مجال الصناعة النفطية مع الاقطار الافريقية عامة . وقد تمت حتى الان مفاتحة عدد من الدول الافريقية بصدد هذا البرنامج . وليس هناك اي تعارض بين ما تقوم به ، وبين استعدادنا للمساهمة في صندوق التنمية الذي تقرر انشاؤه .

● ذكرت الانباء مؤخرا أن مفاوضات المشاركة بين دول عربية منتجة وشركات النفط العاملة فيها قد تؤدي الى حصول هذه الدول على ٦٠ بالمئة من اسهم الشركات . الا تعتقدون أن هذا التقدم يقرب بين شعار التأميم الذي طرحتموه وبين شعار المشاركة الذي دعا اليه الاخرون ؟

□ اننا نعتقد أن كل قطر عربي يزيد من سيطرته على موارده النفطية يحقق اكثر فاكثر اهدافه في التحرر الاقتصادي ، ونحن بالطبع نرحب بازدياد هذه السيطرة التي نرجوها كاملة .

● ما هو موقف العراق من مقاطعة روديسيا وجنوب افريقيا وقطع النفط عنهما ؟

□ لقد اوعز العراق الى وفده في اجتماعات الكويت للموافقة على المقاطعة اذا ما طرحت . ولكن الموضوع لم يطرح في هذه الاجتماعات .

خط الانابيب عبر تركيا

● علمت ان شركة « انتربوز » الفرنسية تساعدكم في توسيع خط كركوك ــ البحر الابيض ورفعه الى طاقة ٧٠ مليون طن سنويا ، بدلا من ٦٠ مليون طن ، وانكم خصصتم ٤٠٠ مليون دولار لانشاء خط انابيب طوله ١٠٠٠ كيلو متر الى دورتيول مارا بتركيا وبطاقة قدرها ٢٥ مليون طن تبدأ في سنة ١٩٧٧ اضافة الى انشاء خط ثالث من كركوك الى أحد موانيء الخليج العربي . فهل هذا صحيح ؟

□ نعم هذا هو الواقع . ان مستوى الانتاج الحالي لشركة النفط الوطنية العراقية محدود ليس بسبب الطاقة الانتاجية من الحقل ، وانما بسبب الطاقة المحدودة في مرافق الميناء . ونفس الشيء ينطبق على الطاقة الانتاجية من الحقول الشمالية التي تفرضها الطاقة المحدودة لخطوط الانابيب الحالية المارة في سوريا ولبنان . وقد سببت لنا مرافق النقل من حقولنا في كركوك الى نقاط التصدير على البحر الابيض او على الخليج العربي ، مشاكل حقيقية . وهكذا باشرنا حالا بعد تأميم عمليات شركة نفط العراق بالتخطيط من أجل توسيع طاقة الانابيب الحالية ومرافق الميناء وبناء منشآت جديدة كجزء من خطط قصيرة وطويلة الامد الهدف منها توسيع الانتاج .

أن خطتنا لشبكة خطوط الانابيب الجديدة تهدف الى زيادة طاقة النقل وتوفير المرونة . وعلى هذا يجري توسيع خط انابيب كركوك ــ بانياس لتقوية طاقته ورفعها بمقدار عشرة ملايين طن اضافية . وبالامكان اجراء توسعات اخرى في الطاقة الانتاجية من حقولنا الشمالية ، واجراء تطوير في حقول جديدة لغرض الانتاج . ولهذا سيتم انشاء خط جديد طوله ٩٠٠ كيلومتر يمر بتركيا بطاقة قصوى مقدارها ٣٥ مليون طن . كما سيجري انشاء خط انابيب استراتيجي مزدوج جديد طوله ٦٥٥ كيلومترا يربط الحقول الشمالية بموانيء العراق الجنوبية . وان طاقة هذا الخط ستبلغ ٤٤ مليون طن باتجاه الشمال و ٥٠ مليون طن باتجاه الجنوب ، وسيتم التوقيع على العقد الخاص بانشاء هذا الخط قريبا جدا .

وكجزء من نفس الخطة سوف يقام ميناء عميق في جنوب العراق لحساب شركة النفط الوطنية العراقية ، وستكون طاقته التصديرية ٨٠ مليون طن في السنة ، ويتضمن مرافق لاستقبال الناقلات ذات حمولة ٣٥٠,٠٠٠ طن .

وقد تم التوقيع على عقد انشاء هذا المرفق البحري .

اسباب انشاء خط الانابيب

● لماذا لم تكتفوا بتوسيع خط كركوك ــ بانياس ، وهل ثمة ضرورة لمد خط انابيب عبر تركيا ؟

□ طاقة خط انابيب كركوك ــ بانياس لا يمكن زيادتها الا في حدود عشرة ملايين طن سنويا ، اي من ٦٠ مليون الى ٧٠ مليون طن . وقد قدمنا قرضا لسوريا لتوسيع طاقة الخط في اراضيها . وهذا القرض دون فائدة وطويل الاجل ويسدد من الزيادة المرتقبة في عائدات مرور النفط في خط الانابيب .

اما مبررات مد خط جديد عبر تركيا ، فهي ايجاد وسيلة لنقل النفط الجديد الذي ستنتجه حقول الشمال ، والتي ستتراوح ما بين ٢٥ و٣٥ مليون طن في السنة ، ستشتري تركيا منها كميات تتراوح ما بين عشرة ملايين ، واثني عشر مليون طن سنويا . والكمية الباقية ستصدر الى بلدان اخرى . ويقوم العراق ببناء الجزء المار في اراضيه بينما تقوم تركيا ببناء الجزء الذي يمر في اراضيها وتموله .

ونحن من القائلين بوجوب تعدد نقاط التصدير بسبب الاخطار المحيطة بالعالم العربي . وهكذا تجد ان الخط الجديد لن يكون بديلا عن الخطوط الموجودة حاليا ، وانما مساعد لها .

النفط قبل التأميم وبعده

● الى جانب برامج التوسعات التي تقومون بها ، الى أي مدى تغيرت صورة النفط في العراق بالمقارنة مع الوضع قبل تأميم شركة نفط العراق ؟

□ ان مصادرنا النفطية محدودة وقابلة للنفاد . ومن اللازم ان يخدم القطاع النفطي كاساس لتصنيع اقتصادنا وخلق مصادر انتاجية جديدة . وعلى هذا يجب ان تستخدم عوائدنا النفطية من اجل تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاسراع في تصنيع زراعتنا والقطاعات الاقتصادية الاخرى . ففي الماضي ومن خلال سيطرة الشركات النفطية على الانتاج والتصدير ، كانت في موقف يمكنها من السيطرة على مقدار عوائدنا ، وبالتالي السيطرة على مجال خطتنا في التنمية . كما كانت في مركز يمكنها من عرقلة او ابطاء تنفيذ خطتنا من خلال عرقلة او تخفيض الانتاج .

وهذا ما حصل فعلا في سنة ١٩٧٢ حينما اجرت شركة نفط العراق تخفيضا كبيرا في كمية الانتاج من الحقول الشمالية والتي ادت الى قيام الحكومة بتجميد العديد من مشاريع التنمية . ان الانخفاض الحاد في الانتاج الذي حصل سنة ١٩٧٢ ادى الى خلق وضع لا يطاق ، خاصة وان الشركة قد وضعت مصلحتها وتكتيكها في تقرير مقدار الانتاج بدلا من الاهداف الوطنية للبلد ومتطلباته الاقتصادية . فلم يكن للحكومة من مناص سوى ان تتخذ خطوتها لضمان تحقيق خطتها الاقتصادية في التنمية وتحقيق اهدافها .

ان الصورة الان تختلف عما كانت عليه في الماضي . ان متطلبات خطط التنمية الاقتصادية الان هي التي تقرر معدل انتاج النفط ومقدار عوائدنا النفطية .

فتح ٦ مناطق جديدة للتنقيب

● هل ستقوم شركة النفط الوطنية بتنفيذ برامجها التوسعية لوحدها ام انها ستطلب معونة الشركات الاجنبية الاخرى على شكل عقود خدمة ؟ وهل ستستدعي شركات اميركية او تقبل كشريك في تلك العقود ؟

□ تقع على شركة النفط الوطنية العراقية المسؤولية الشاملة لاكتشاف المصادر النفطية في العراق وتطويرها باستثناء الاراضي المخصصة لشركة نفط البصرة . وعلى هذا فهي حين تقوم بالتنقيب وعمليات الحفر في ارجاء القطر ، فانها تستدعي الشركات الاخرى للدخول في عقود خدمة لغرض الاسراع في اعمال الكشف وانتاج النفط في مناطق معينة . وهناك الان ثلاث شركات اجنبية تعمل في العراق بشكل متعاقدين لحساب شركة النفط الوطنية وهي شركة « ايراب » وشركة بتروبراس وشركة النفط والغاز الوطنية الهندية . وقد اعلنت شركة النفط الوطنية عن فتح ست مناطق جديدة تبلغ مساحتها الكلية حوالي ٤٨٠٠٠ كيلومتر مربع وتقبل المناقصات عنها لغاية نهاية العام الحالي .

وسوف تمنح هذه المناطق على اساس تنافسي بموجب عقود الخدمة . فالشركة التي تمتلك كفاءة اكبر وتقدم فائدة اكثر بالنسبة لشركة النفط الوطنية ، يكون لها حظ اوفر ، وتمنح لها المنطقة المطلوبة . ان عقود الخدمة هذه تضمن للمقاول اعادة دفع مصاريف التنقيب عند نجاحه ويوفر له النفط الخام لامد طويل وبسعر خاص . كما يضمن للمقاول معدل الانتاج والسعر الذي يجب دفعه لان ذلك يشكل جزءا من العطاءات وبالتالي يجري التفاوض عليه مع شركة النفط الوطنية قبل توقيع عقد الخدمة .

الموقف من الشركات الاميركية

● هل افهم من ذلك انكم لا تمانعون بتقدم شركات اميركية للتنقيب في العراق على اساس عقود الخدمة ؟ هل هناك اشياء تقنية نفطية اميركية لا تمانعون في الحصول عليها ؟

□ الوضع العام بالنسبة الى التعاون مع الشركات الاميركية بصورة جماعية يتوقف على السياسة الاميركية تجاه الامة العربية ، وهي سياسة ما زالت مناوئة لحقوق العرب ومصالحهم المشروعة بصورة متمادية . اما الشركات الاجنبية الخاصة ، بما فيها الشركات الاميركية التي ترغب في العمل في العراق على أسس تجارية تنافسية ضمن المصلحة المتبادلة ، فانها ستجد ترحيبا بها في العراق . ونطاق التعاون لا يقتصر على مجال النفط وحسب ، انما يشمل مجالات اخرى يحتاج اليها القطر كالخبرات والمنتجات الصناعية التي تفيد منها التنمية الاقتصادية .

● يروج في بعض الاوساط ان العراق يسمح للسوفيات بصورة متزايدة ، بادارة انتاجه النفطي . الا يعني ذلك انكم تستبدلون اجنبيا باجنبي اخر ، او كما يقولون ، لانكم « تستبدلون مستعمرا بمستعمر » اخر ؟

□ اجوبتي على اسئلتك السابقة توضح لك ان الذين يقولون بذلك ، اما ان يكونوا جاهلين للحقائق او ان الحقيقة لا تعنيهم بشيء .

يمكنك التحقق من بطلان هذه المزاعم على الطبيعة . فاذا اردت زيارة حقل الرميلة ، فاننا نرحب بهذه الزيارة وبترتيب سفرة اليه في الوقت الذي يناسبك . وفي غضون ذلك تستطيع التأكيد بان النفط المنتج من القطاع الوطني يقع تحت سيطرة شركة النفط الوطنية العراقية وتحت تصرفها المحلي .

كوريا الجنوبية تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة

سيول ــ الوكالات :

دعت كوريا الجنوبية ، اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وفي حرب تشرين الاول الماضي والاعتراف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين .

وصدر بيان من وزارة الخارجية بدعم الدول العربية في الوقت الذي يزور ثلاثة من كبار المسؤولين الكوريين الجنوبيين السعودية للتفاوض حول استيراد النفط .

وتوجد لكوريا الجنوبية علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ، لكنها تحاول تحسين علاقاتها مع الدول العربية حتى قبل أزمة النفط الحالية .

وقالت مصادر رسمية ان وزارة الخارجية أبلغت السفارة الاسرائيلية تفاصيل البيان سلفا .

وتعتمد كوريا الجنوبية في حاجتها من النفط على الشرق الاوسط وتستورد ٦٠ في المئة من حاجتها من السعودية .




اخبار الرياضة

البطولات الأوروبية بكرة القدم

أمس ، استمرت الفرق تتبارى في سباقات كسب النقاط . بطولات متعددة تسير باتجاه واحد اسمه النهاية . واللقاءات التي اقيمت ، تضمنتها برامج الدوري العام في البلدان الاوروبية طبعا وليس عندنا ، باعتبار أن اللجنة العليا مشغولة الان بما هو أهم من ذلك مما لم تفصح عنه !

ولندع مشاكل الداخل جانبا لنعود الى الجانب المضيء في الملاعب ونتحدث عن نتائج البطولات الاوروبية .

● ايطاليا

ثلاثة اندية اصبحت تتزعم بطولة ايطاليا بعد الاسبوع التاسع الذي اقيم أمس الاحد وهي جوفنتوس ولازيو ونابولي ولكل منها ١٣ نقطة . وقد اسفرت مباريات أمس عن النتائج التالية : فاز فيورنتينا على انترناسيونال ميلان ١ — صفر وفوجيا على جنوا ١ — صفر وروما على فيسنزا ١ — صفر ولازيو على نابولي ١ — صفر وأ. س. ميلان على فيرونا ٢ — ١ وتعادل سامدوريا مع كاغلياري ١ — ١ وجوفنتوس مع سيسنا ٢ — ٢ وبولونيا مع تورينو ٢ — ٢ .

● فرنسا

فاز أ. س. باريس على موناكو ٤ — صفر وريمس على رينس ٤ — صفر ونانت على مارسيليا ٤ — ١ وسانت اتيان على باستيا ٢ — صفر ونانسي على سيدان ٤ — ١ وانجيه على ميتز ٢ — ١ وتعادل بوشو مع لنس ١—١ ونيمس مع ليون صفر — صفر ونيس مع تروي ١ — ١ .

● البرتغال

فاز بورتو على ستيوبال ٢ — صفر وسبورتنج على اكاديميكا ٢ — صفر وبنفيكا على اولهانس ٤ — ١ وفرنس على بلننس ٢ — ١ واورينتال على بيراماز ٣ — ٢ وليكسوس على كاف ٣ — صفر وتعادل غويمارا مع بارينتس صفر — صفر ومونتيجا مع بوافيزتا ٢ — ٢ .

● اليونان

فاز الميلكوس بيروس على بواك ٣ — صفر وريزا على ايك ١ — صفر وبناتينايكوس على كفالا ٢ — ١

ويانيونيوس على ايغاليو ١ — صفر وابولون اثينا على ابولون سالونيك ٢ — صفر وركليتي على بناشايكي ١ — صفر ولاريزا مع شينيكوس ١ — صفر وقوستر على ابولو قبرص ٢ — صفر وانيرايكوس على اولمبياكوس تولوز ١ — صفر .

● سويسرا

فاز شانوا على ليجان ٢ — ١ اوغراسهوب على سيون ٢ — اولوسن على سانت غالن ٥ — صفر ونتيرثر على بازل ٣ — ٢ ولاكزاملكس على يونغ بويز ٢ — ١ وتعادل شيامو مع ريفيت صفر — صفر .

● بلجيكا

فاز وارجن على بيفرن ١ — صفر وبيرشوت على برخمن ١ — صفر وستاندر لييج على ليرس ٢ — ١ ولنش على انتويرب ٣ — ١ وسي. اف بروغ على بيرنجن ٥ — صفر وسي. اس بروغ على ليست ٤ — ٣ .



وراء البرقان

● لماذا ..
يعالجها ؟

زميل معروف بدبلوماسيته ، التقيته صدفة في اعقاب جلسة الاتحاد الاخيرة فسألني : هل قرأت تعميم اللجنة العليا ؟

قلت : ليس بعد .. فلماذا ؟

واجاب : كيف يمكن ان يفسر الاتحاديون قراراتهم وعلى اي اساس يبنون مواقفهم ، فكيف يعتبر فريقان مسؤولين عن حادثة شغب ادت الى وقوع عشرات الجرحى ويصدر قرارا بتوقيفهما معا ثم يعلن فوز احدهما على الآخر ؟

قلت : انها بدعة اتحادية ، فلماذا لا تعالجها ؟

واجاب: ضاحكا: بل لماذا اعالجها، وماذا ستجدي الكتابة طالما ان آذان المسؤولين صماء ؟

● الفريق ..
الكوكتيل !

عضو في الاتحاد ، وهو في الوقت ذاته ممثل احد الاندية النافذة سمع يقول بان فريقه سيكون صرعة الموسم خلال ايام قليلة .

وسئل من المفاجأة التي يخفيها فقال: ليس في الامر مفاجأة بل اننا قررنا تشكيل فريق قوي يتناسب وسمعتنا الى جانب ماضينا .. العريق !

وطلب منه أن يفسر فقال : لقد « اوصينا » على لاعبين افريقيين وثالث من سوريا والاتصالات جارية بصدد استقدام لاعبين من السودان الى جانب لاعب مصري موجود عندنا وآخر سوري ، وثالث يوناني و ...

وقيل له : ولكن كيف سيشترك هؤلاء والقانون قد حدد عدد اللاعبين غير اللبنانيين المسموح باشتراكهم في اللقاء الواحد .

فضحك عضو في لجنة غير الهواة كان حتى الامس القريب خصما للنادي ذي الفريق الكوكتيل وقال : الواقع انني قدمت اقتراحا بهذا الصدد افساد منه النادي كثيرا وتدبر الامر !

● ممثل ..
مصلحته !

عضو اتحادي مر قرب جماعة تناقش أوضاع الكرة ، فحياهم وردوا عليه عن معرفة ما عدا واحد قال : لم اعرفه فمن هو ؟

وجاءه الرد انه عضو في اللجنة العليا و ...

وقاطعه السائل بقوله : ومن يمثل داخل هذه اللجنة ؟

فقيل له انه يمثل النادي الفلاني !

وعلى الاثر بدأ استعراض ميول اعضاء الاتحاد وتمت نسبتهم الى الاندية ما عدا واحد .

الاول قال انه يمثل نادي « زيد » والثاني اجاب بانه ينتمي الى « عمرو » وهكذا .

وفي النهاية استقر الراي وتم الاجماع على ان هذا العضو لا يمكن ان يمثل غير مصلحته لانه على هذا الاساس بدأ .. وبذات الاسلوب سينتهي او سينهيه الآخرون !

« طالب »

الناطور يفوز ببطولة العالم الثالثة للرماية في بغداد

حقق الرامي اللبناني محي الدين الناطور انتصارا كبيرا في مسابقة بطولة العالم الثالثة للرماية على الحمام من الحفرة التي بدأت امس في العاصمة العراقية . وقد سجل الناطور ١١ اصابة صحيحة من ١٢ كانت كفيلة بفوزه بالمركز الاول في البطولة المذكورة ، كما حل اللبناني سامي صليبا في المرتبة الثانية ، والمصري صلاح بستاني ثالثا .

والجدير بالذكر ان هذه البطولة دعا اليها نادي الصيد العراقي ويشترك فيها ٢٥ راميا يمثلون اربعة اقطار عربية هي : العراق ، لبنان ، مصر وسورية ، ويحضرها اللواء شفيق مهنا رئيس مجلس ادارة الاتحاد الدولي للرماية على الحمام من الحفرة بالاضافة الى عدد من اعضاء المجلس.

هذا ومن المقرر ان تختتم البطولة يوم الاربعاء المقبل .

ميونيخ : نفذت تذاكر مباراتي الافتتاح والاختتام

نفذت جميع تذاكر مباراة الافتتاح لبطولة العالم بكرة القدم التي ستجري على ارض ملعب ميونيخ الاولمبي في الصيف القادم .

ستقام المباراة يوم ١٣ حزيران بين فريق البرازيل وفريق آخر سيحدد يوم ٥ كانون الثاني القادم عندما تسحب القرعة .

مواقف متناقضة لرئيس الاتحاد الدولي للكرة وعد بدرس الاعتراض السوفياتي وساعد التشيلي

اعلن الاتحاد السوفياتي ان الاحداث الاخيرة في التشيلي اثبتت أن اللاعبين السوفيات لم يكونوا في أمان لو توجهوا الى سانتياغو لمقابلة المنتخب التشيلي في المباراة الفاصلة على كاس العالم خلال الشهر الماضي .

واتهم بيان اصدره اتحاد كرة القدم السوفياتي اللجنة الفنية للاتحاد الدولي للعبة بمحاولة تغطية الاعمال الدامية للنظام العسكري الحاكم في التشيلي .

وكانت اللجنة كلفت بالتوجه الى سانتياغو للتحقيق في الاتهامات السوفياتية عن تحويل ملعب المدينة الدولي الى معتقل كبير بعد الانقلاب العسكري ، وقالت في تقريرها ان الوضع جيد في الملعب وان السوفيات يجب عليهم اللعب في الوقت المحدد . وتذكر أن المباراة بين الفريقين السوفياتي والتشيلي التي جرت في موسكو انتهت بالتعادل بدون اهداف ، ولما رفض السوفيات اللعب في سانتياغو اعتبرهم الاتحاد الدولي خاسرين وفازت التشيلي بحق تمثيل المجموعة في ميونيخ .وطالب البيان السوفياتي الاتحاد الدولي اخذ الظروف السياسية بعين الاعتبار في محاولة لالغاء القرار السابق .

وقال أن هجوما بالقنابل على المبنى الذي كان يضم السفارة السوفياتية في سانتياغو وتحتله حاليا سفارة السويد اكد انه لا يوجد أمان لاي مدني في التشيلي وخاصة للاعبين السوفيات .

وذكر أن رئيس اتحاد الكرة السوفياتي وعد بدرس اعتراض بلاده على النتيجة خلال مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سيعقد يوم ٥ كانون الثاني القادم في ميونيخ .

لكن وكالة تاس تقول ان تصريحات السير ستانلي راوس رئيس الاتحاد الدولي حول احتمال تقديم سلفة مالية للاتحاد التشيلي كي يستعد لبطولة العالم تناقض وعده بدرس الاعتراض السوفياتي ..

الاداب والعلوم ضد الهندسة بكرة السلة

تجري اليوم في الجامعة الاميركية مباراتان بكرة السلة بين منتخبات الاداب والعلوم والهندسة .

المباراة الاولى تقام في الساعة السادسة بين الانسات ثم يلتقي الشباب في الساعة السابعة .

فروسية

لمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لمركز ارتباط الشرق الاوسط اقام اتحاد الفروسية امس الاحد في حقل المدينة الرياضية سلسلة مسابقات في قفز الحواجز اسفرت عن فوز مكرم علم الدين على الجواد « تريك تراك » في الفئة « د » وحبيب قصير على الجواد « ايفابراون » بالفئة « ج » وعلى الجواد « غوبل » بالفئة « ب » .

امين حيدر بالقاهرة للاتفاق مع لاعبين مصريين

يسافر اليوم الى القاهرة الشيخ امين حيدر رئيس نادي الصفاء للاتفاق مع لاعبين او ثلاثة مصريين واستقدامهم للدفاع عن الوان فريقه خلال الموسم الحالي .

السنان جورج يفوز بدورة بكرة الماء

جرت بعد ظهر أمس الاحد في مسبح جمعية الشبان المسيحية ، المباراتان النهائيتان لدورة الخلاف بكرة الماء التي نظمها نادي السنان جورج .

اقيمت المباراة الاولى على المركز الثالث ففاز التضامن على بلوز البحار ١٢ — ٤ .

وعلى قمة الدورة فاز السنان جورج على ابناء الخليج ٣ — ٢ .

قاد المباراتين الحكم نقولا غبريل ومثل اللجنة الفنية محمود ارناؤوط ومترج نافر .



الهدف الذي دخل التاريخ

■ هدف دخل التاريخ .. انه الهدف الذي سجله الفريق البولندي في المرمى الانكليزي وادى الى انتقال بولندا الى دور الـ ١٦ في كاس العالم بكرة القدم التي ستجري في ميونخ عام ١٩٧٤ — سجل الهدف يان دومارسكي .

وقد قامت وزارة البريد البولندية بطبع ملايين البطاقات البريدية وعليها صورة الهدف احتفالا بهذا الفوز على بطلة العالم السابقة .. ونشاهد صورة زنكوغرافية للبطاقة حيث يبدو دومارسكي يسجل هدف بلاده ■

فرنسا تكلف "نيكول" الصغيرة بمجابهة العنف في ملاعب كرة القدم

قد تكون فرنسا وجدت الحل الامثل لمجابهة العنف في ملاعب كرة القدم هو تعيين حكم امرأة !

فاصلب اللاعبين واكثرهم خشونة في الملعب يتحول الى الاحتشام عندما تنطلق صفارة « نيكول بيفيتو » الصغيرة القامة ذات الشعر الاسود والمرأة الحكم الوحيدة في فرنسا .

فمنذ ست سنوات تتولى نيكول وهي ام لثلاثة اطفال ويبلغ طولها ١٥٢ سنتيمترا فقط قيادة مباريات الكرة للهواة في غرب فرنسا .

وستصبح قريبا مؤهلة لان تحكم مباريات درجة الشرف التي تعتبر اكبر المباريات للهواة في فرنسا .

وتقول نيكول أن الرجال حاولوا استغلالها في البدء ولكنهم ما اسرع ما تعلموا كيف يحترمون صوت صفارتها .

وتقول ايضا « قد اكون صغيرة القامة ولكنني لن اسمح بان اؤخذ بسهولة او ان اتعرض لاهانة . »

ذلك لان الشهامة الفرنسية التقليدية كثيرا ما تتلاشى في حمى المعركة لتحل محلها كلمات نابية لا يليق بادنى سيدة سماعها .

ولكن الكلمات النابية تترك بصورة عامة لآذان الاخصام وتكون بمنأى عن مسمع السيدة الحكم اذا امكن ذلك تفاديا لكل احراج لها .

المسلك الذي يثير الشكوك

على أن مسلك اللاعبين المهذب كل التهذيب الذي ذهب الى حد تقديم طاقات الازهار الى الحكم بعد المباراة يثير شكوكها في بعض الاحيان .

وقالت وهي تضحك « انهم يبدون لطفاء الى درجة كبيرة في بعض الاحيان بحيث لا يسع المرء تصديقهم . »

ولا تسمح نيكول التي تعمل امينة صندوق في متجر لحام لنفسها بان تؤخذ بكل هذه المظاهر . ولا تتردد مطلقا في اخراج اللاعبين من الملعب عندما تقتضي الضرورة ذلك وترغب في أن تتحدث عن ذلك اللاعب الذي طردته من الملعب .

وتقول « انه بدأ شجارا واسع النطاق خلال احدى المباريات . واوقف عن اللعب طوال سنة بعد أن طردته من الملعب . وعندما انتهت مدة توقيفه جاء الي وقد احمر وجهه وكأنه طفل امسكته امه بالجرم المشهود ثم اعتذر.»

اما كيف فضلت اخطار القيام بدور الحكم في ملاعب الكرة خلال نهاية الاسبوع على بقائها في المنزل مع افراد عائلتها فتقول « الامر بسيط بمراقبة زوجي . »

.. وزوجها حكم

وزوجها نفسه حكم وقد فعل كل ما في وسعه لتثبيط عزمها . وتقول نيكول انه وصف لي « الصعوبة التي يواجهها المرء عندما لا يكون قد مارس اللعبة . وذكرني بان اللاعبين يركلونه ويلكمونه احيانا ولكنني كنت قد عقدت العزم . »

والآن يعترف السيد « بيفيتو » انه بات لزوجته مكانتها في ملاعب الكرة واضحت والدتها كانت تعارض مغامرتها بشدة في الاصل الى جانبهما كذلك .

وتقول نيكول ان والدتها قالت لها « لو كان والدي حيا لكان فخورا بي وهي ترافقني الآن الى كل مباراة احكمها . »

وربما يجعل اولادها الثلاثة حكم مباريات الكرة مهنة العائلة. « فقد بدأ ابني الاكبر يلعب الكرة وقد سألني قبل بضعة ايام ان كان يستطيع الحصول على صفارة كهدية عيد الميلاد . »

الفائزون بكأس "مليح" برفع الاثقال



■ المشتركون بكأس مليح الرياضي ■

سجلت سبعة أرقام قياسية على صعيد المحافظات في مسابقة كاس مليح الرياضي برفع الاثقال التي نظمها نادي الصحة والقوة في مقره أمس الاول وانتهت بفوزه بالمركز الاول برصيد ٦٣ نقطة وتلاه الزهرة ٣٠ القوة برج حمود ٢٧. النسر سن الفيل ١٤ الرياضي طرابلس ٧ والشبيبة ٦ نقاط .

أما بالنسبة للنتائج الفنية فكانت كما يلي

● وزن الذبابة :
١ — منزر المصري — الزهرة ١٣٥ ،
٢ — عبد السلام شهاب صحة وقوة ١٢٠ ، ٣ — طلال زين — القوة ١٢٧ ١/٢

● الديك :
١ — فايز ادريس — القوة ١٧٥ ،
٢ — عباس كركي — صحة وقوة ١٢٠ ،
٣ — رياض مهدي — القوة ١١٥

● الريشة :
١ — ابراهيم رضا — النسر ١٧٥ ،
٢ — محمد الشامي — زهرة ١٧٠ ،
٣ — خضر عرابي — صحة وقوة ١٦٠،

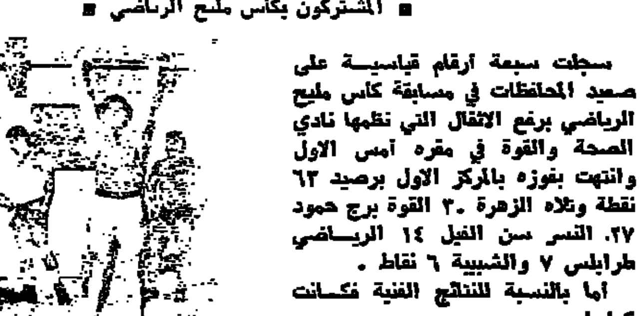
● الخفيف :
١ — عبد اللطيف كنجو — زهرة ٢٠٥ ، ٢ — محمد جهاد الشامي زهرة ١٧٠ ، ٣ — محمد نعنعني — زهرة ١٦٧٠

● المتوسط :
١ — سيمون اوديشو — صحة وقوة ٢١٠ ، ٢٠ — محمد شعبان — الرياضي ١٩٥ ، ٣ — دياب قتال — القوة ١٩٠

● خفيف الثقيل :
١ — سهيل القيسي — الشبيبة ٢٢٢ ، ٢ — محمد جليلاتي — صحة وقوة ٢٣٠ ، ٣ — خالد عميرات صحة وقوة ١٨٠

● متوسط الثقيل :
١ — محمد حمود — صحة وقوة ٢٥٥ ، ٢ — زياد كبي صحة وقوة ١٤٥

● الثقيل :
١ — رانفختوني—القوة ١/٢ ٢٤٧،
٢ — حسن المقدم — صحة وقوة ٢٤٥،



■ محمد حمود الاول في متوسط الثقيل ■

٣ — فؤاد عباس — النسر ١٨٠

● الحكام : عبد الرحمن شومان ، محمد عليوان ، عدنان مكي ، منير عليوان ، خضر طرابلسي .

● اللجنة الاستئنافية : مليح عليوان ومحمد القيسي .

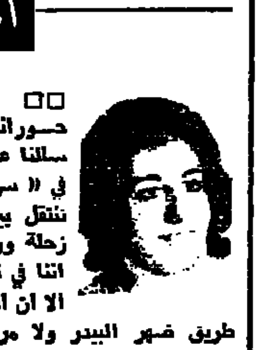
نستازي الاول في جمع الجوائز

احتل اللاعب الروماني ايليا نستازي المركز الاول بين لاعبي التنس في عدد الجوائز التي فاز بها خلال عام ١٩٧٣ لكن لم يصل الى الرقم القياسي الذي سجله رود لايفر عام ١٩٧١ وقدره ٢٩٠ الف دولار .

وفيما يلي ترتيب الفائزين لهذا العام :

١ — ايليا نستازي ٢٠٤٢٢٥ دولارا
٢ — طوم اوكر ١٧٢٥٠٠ دولار (هولندا)
٣ — جيمي كونورز ١٥٦٤٠٠ (اميركا)
٤— جون نيوكومب ١٢٢٥٠٠ (استراليا)
٥ — ارثر اش ١٢٧٨٥٠ (اميركا)
٦ — رود لايفر ١٢٠١٢٥ (استراليا)
٧ — كين روزويل ١١٩٥٠ (استراليا)
٨— مانويل اورانتيس ٩٧١٧٥ (اسبانيا)
٩ — بريان غوتفيلد ٨٧٨٥٠ (اميركا)

الزاوية الناعمة



كلير رزق : لو خيروني لما اخترت سوى الرياضة

من ساحة المدينة الرياضية خطفها نادي المريميين ، ومن بطولة دار المعلمات للرياضة ، انتقلت الى بطولة لبنان في المسافات الطويلة ، وهكذا استمرت كلير رزق تنتقل من الرياضة الى الرياضة ، ومن ميدان العاب القوى ، الى قاعة السلاح ، الى ملعب المدرسة .

ومع كلير بطلة الـ ١٥٠٠ م والـ ٨٠٠ م ، كان لنا لقاء وحديث وذكريات ، سألتها عن اسعد لحظات في حياتها ، فقالت : ان فوزي في سباقات المسافات الطويلة في تركية هي اجمل ذكريات احملها ، ومع ذلك فلا انسى لحظات قاسية مررت بها وهي خسارتي لسباق الضاحية الدولي الذي اعده نادي المريميين .

لو خيرت لاخترت الرياضة !

وعن امنياتها اضافت كلير تقول : امنيتي الرياضية هي ان اتوصل الى بطولة السلاح . اما امنيتي الخاصة فهي ان استطيع التوفيق بين حياتي الزوجية المقبلة ، وبين حياتي الرياضية ، وفيما لو خيرت بين عملي كمدرسة رياضة او اي عمل آخر ، لاخترت : الرياضة .. الرياضة . بالرغم من متاعب الرياضة وهمومها ، وفضول الناس وازعاجهم الذي لا حد له في الاجواء الرياضية اللبنانية ...

■ كلير رزق .. هل تصبح بطلة في السلاح ، وتحقق امنيتها !؟

مشكلة

سقطت .. فعجزت !

تراب الملعب امتزج بماء جسدي ، وهواؤه المليء بالغبار اصبح نسيما عليلا اعتدت على تنشقه ، اضحت الاشياء والادوات الرياضية جزءا لا يتجزأ من حياتي ، والتلامذة وصوت الجرس والصفارة كلها امست من مقومات العيش بالنسبة لي !

أعطيت ، عرقت ، وتعبت ، ومع ذلك لم يصبني الملل مرة ، ولا شكوت بالرغم من قدرتي على الشكوى ، بل كنت اواجه جميع المصاعب والمشاكل التي تعترضني بصفتي مدرسا للتربية الرياضية بكل تفهم وروح عالية ، الى ان كانت المصيبة ، وواجهت مشكلة ولا اصعب ، وجرحا عميقا لا أمل بشفائه!

مشكلتي تتلخص بكلمتين « سقطت فعجزت » اجل لقد خانني جسدي ، وتخلت عني مناعتي ، فوقعت صريع مرض منعني على أثره الاطباء من مزاولة اي نشاط . وانتهت مدة التقرير الطبي الاول . ثم الثاني ومضى عام عشته في جحيم من العذاب ، اذهب الى المدرسة لاسبوع ثم ارتاح في المنزل اسابيع ، وبدأ العام الدراسي الجديد ولم أزل اعيش في الدوامة ذاتها ، فاخبروني ماذا افعل ؟ وكيف أجد حلا لمشكلتي بل لمأساتي ؟

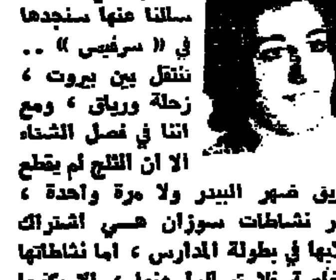
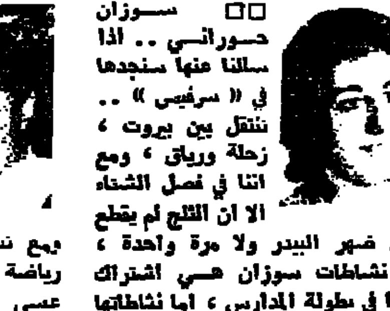
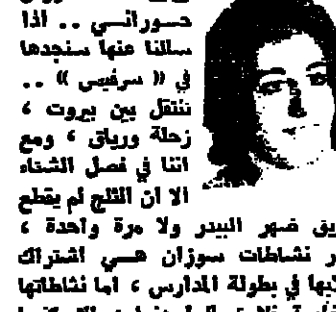
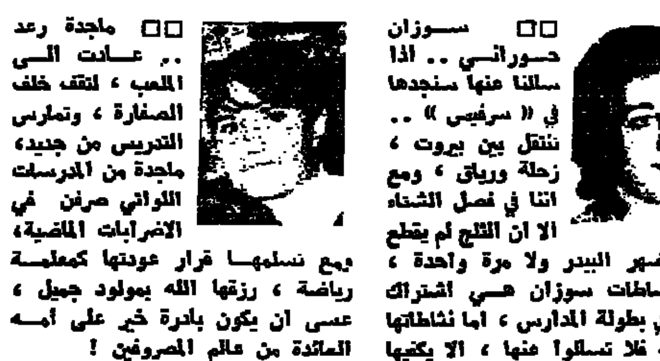
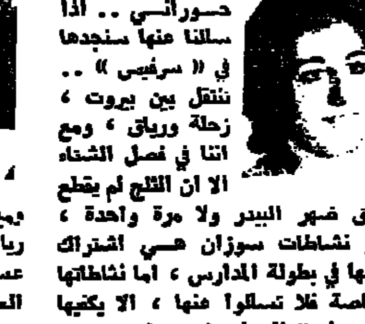
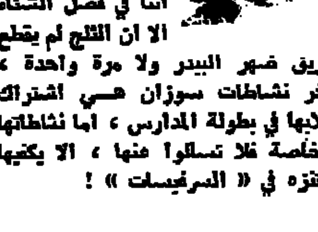
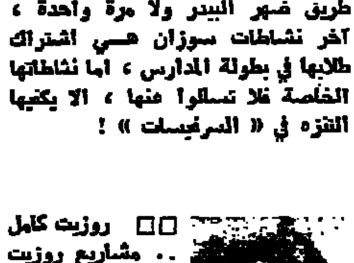
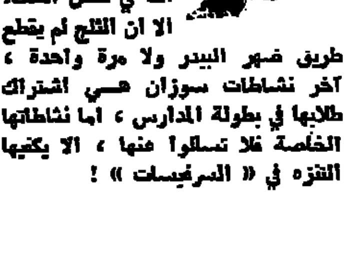
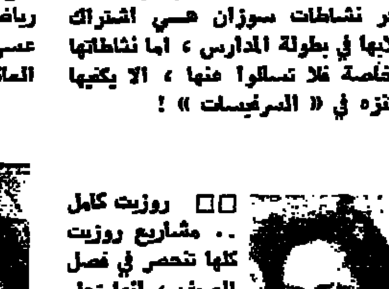
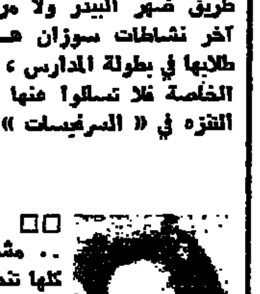
وكيف اخرج من الجحيم الذي اعيش وعائلتي فيه ؟!

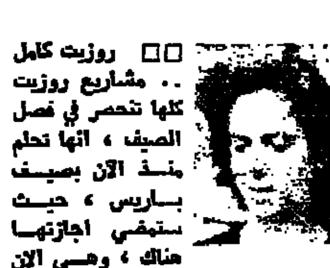
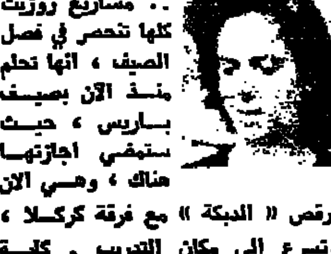
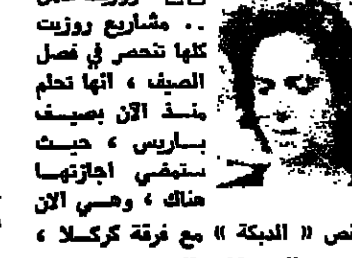
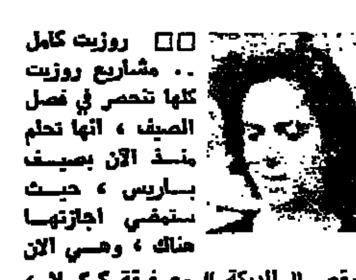
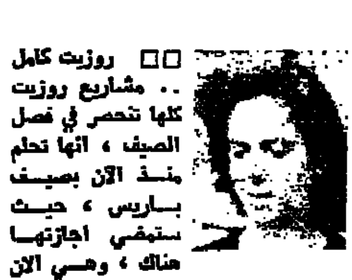
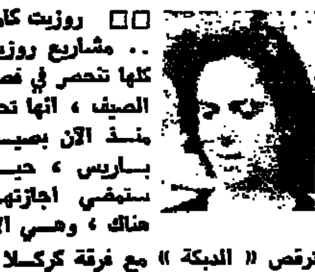
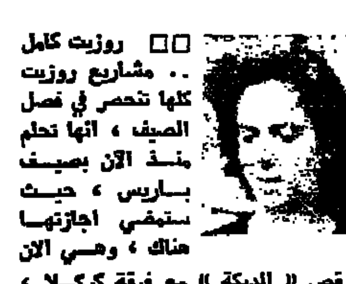
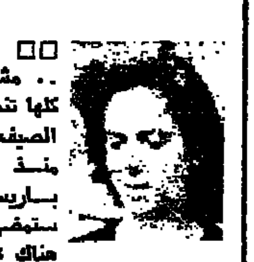
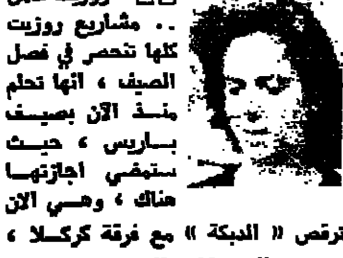
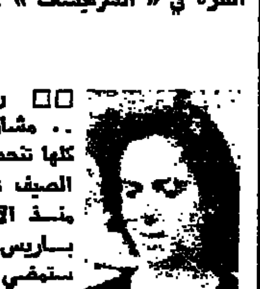
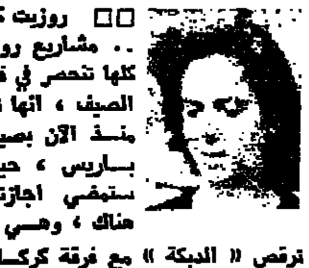
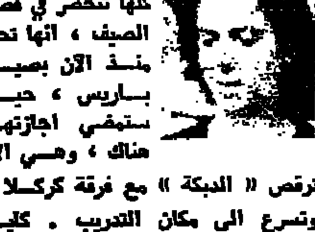
الشعلة الراقصة



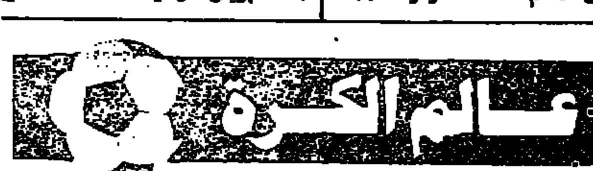
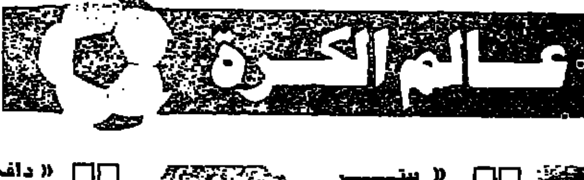
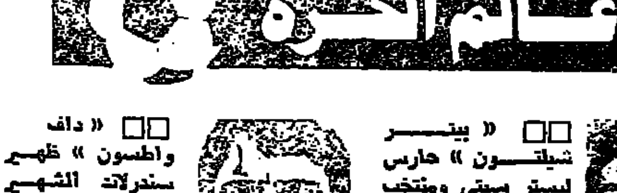
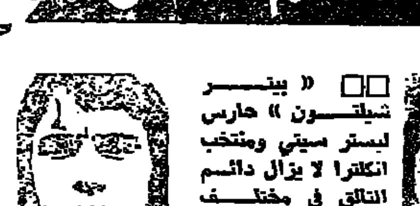
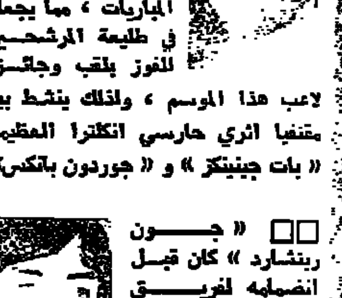
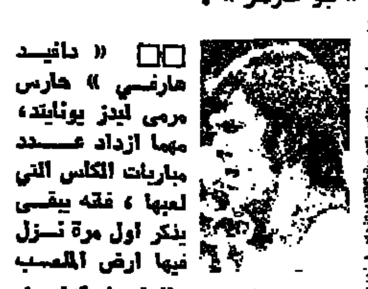
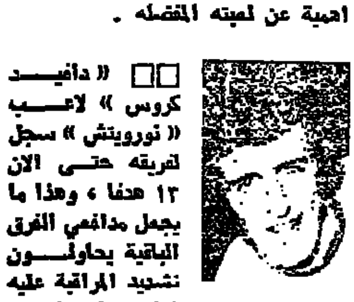
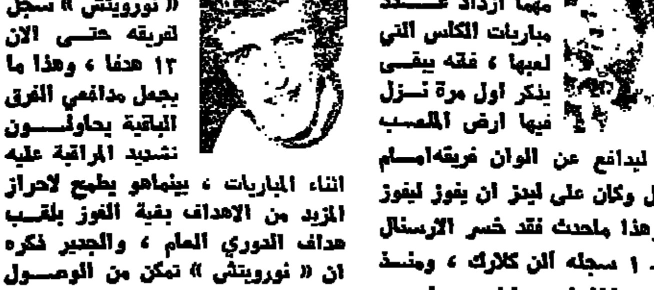
■ « غاليما شوكوروفا » شعلة من الحياة تنطلق عبر طوق راقص ، انها تلميذة في مدرسة موسكو الكلاسيكية ،

اخبارها

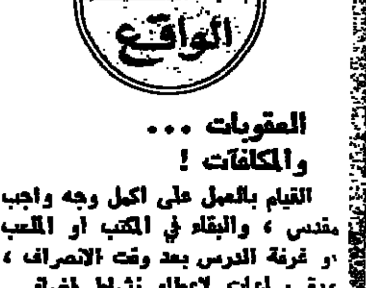











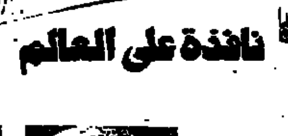
عالم الكرة

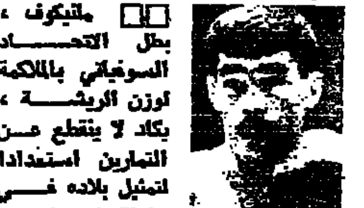
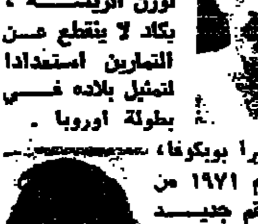
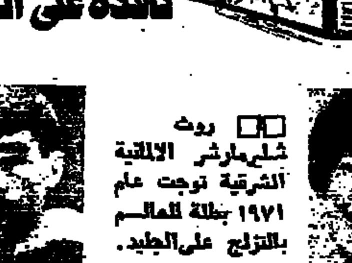
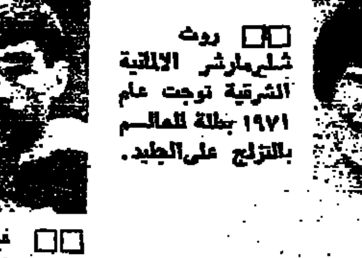
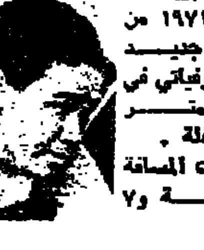
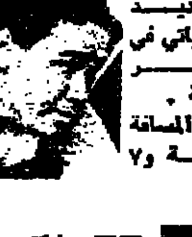
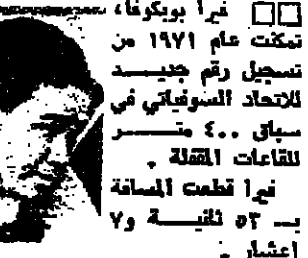
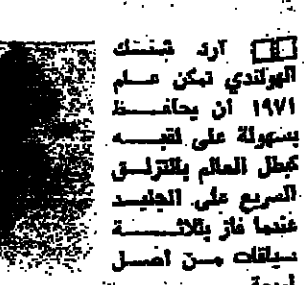
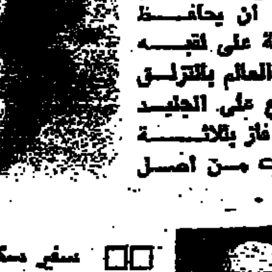









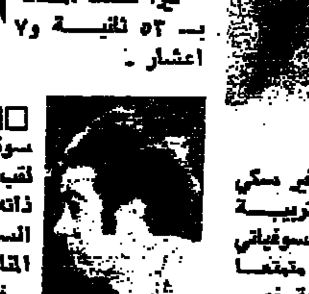
من الواقع

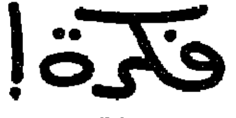


نافذة على العالم





بعد سبع ليال ستدق الاجراس لاستقبال عيدي الميلاد ورأس السنة ، وستطفأ الاضواء ليتبادل العشاق والمحبون القبلات، ويتطلع الوف الملايين الى السماء ويقولون : يا رب ! اسعدنا في العام الجديد ، واسعد معنا الذين نحبهم ويحبوننا !

وقد تعودنا في الايام التي تسبق عيد الميلاد ان نختار شجرة الميلاد ونبدأ في تزيينها ، وان نشتري الهدايا التي سنقدمها ، وان نعد البطاقات الجميلة التي سنرسلها في العيد لمن نحبهم ونتمنى لهم السعادة والهناء !

.. ثم تكنس الارض ونمسح النوافذ، وننظف بيوتنا لتستقبل معنا الاعياد !

ولكننا ننسى « الكراكيب » في غرفة المخلفات ! اننا نتركها في مكانها ، ونقفل بابها حتى لا يراها بعض الزوار الفضوليين ! وننسى ان هذه الكراكيب ستصطاد لنا في العام الجديد الفئران والصراصير !

وفي قلب كل واحد منا « كراكيب » قديمة احتفظنا بها ، بدلا من ان نرميها ونتخلص منها ... وهذه « الكراكيب » هي خصومة قديمة ، او اثار سوء تفاهم ، او غضب حولته السنين الى كراهية . وهذه « الكراكيب » تزحم قلوبنا ، وتفتح الباب لزحف التجاعيد، والميكروبات ، التي تقصر العمر ، وتخطف نضارة الشباب من قلوبنا وعقولنا !

فانتهز الايام القليلة القادمة ، ونظف قلبك ! تخلص من كل مافيه من « كراكيب » قديمة . اغسله بالتسامح والنسيان ..! واستقبل اعياد الميلاد بقلب نظيف لاحقد فيه ، ولا كراهية .

يومها ستكتشف ان الاعياد لم تضف عاما آخر الى عمرك ... ستفاجأ بانك اصغر عامين مما كنت .. بل خمسة او عشرة اعوام !

ان اصحاب السيارات يجددون شباب ماكينات سياراتهم بعمل « خراطة » اي تنظيف السلندرات مما التصق بها من مخلفات ، واعادة خرط «البيستونات»، لتسترد سرعتها وتعود الى شبابها ، فيطول عمر السيارة !

وانا اطلب منك اليوم ان تسرع وتعمل « خراطة » لقلبك ! ان تنظفه. ان ترد له شبابه . ان تخفف الاثقال التي يحملها ... وبعدها ستضحك لك الدنيا ، فالدنيا لا تطيق الذين لا ينسون ، والحظ لا يزور الذين يكرهون ويحقدون !

علي أمين

انتبه مطار

معلومات عن اتفاق بترولي وصناعي ضخم بين السعودية وفرنسا

باريس — خاص :

تنشر مجلة «باري ماتش» الفرنسية في عددها الذي يصدر اليوم الثلاثاء ، تحقيقا بقلم احد مديريها ميشال كليرك، يكشف فيه النقاب عن تفاصيل اكبر اتفاق بترولي وصناعي وقع بين دولة منتجة واخرى مستهلكة،هما السعودية وفرنسا .

ويتحدث كليرك في تحقيقه عن رسائل متبادلة بين الملك فيصل والرئيس بومبيدو ، وعد فيها الملك السعودي بدعم فرنسا في المجال الصناعي ، وبتزويدها بكمية ٨٠٠ مليون طن من النفط الخام على مدى ٢٠ سنة .

ويقول كليرك ايضا ان الاتفاقية تنص على انشاء شركات برأسمال مشترك لتولي عمليات تكرير النفط وامتلاك الناقلات .

واشار الى ان الاتفاقية وقعت في ٢٩ تشرين الثاني الماضي ، ووقعها عن الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وكيل وزارة البترول ، وعن الجانب الفرنسي هيو دوليتوال .

احتجاج السفراء العرب في باريس

اعرب السفراء العرب في فرنسا امس ، عن استيائهم وقلقهم ، لميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية ، بشأن حادث القاء القنبلة على القنصلية الفرنسية في مرسيليا يوم الجمعة الماضي ، مما ادى الى قتل اربعة اشخاص واصابة ٢٠ شخصا اخر بجروح .

باريس — ر

جلود يصل الى القاهرة

وصل الى القاهرة مساء امس ، الرائد عبدالسلام جلود عضو قيادة الثورة ورئيس وزراء ليبيا .

وكان في استقباله بالمطار السيد اشرف مروان سكرتير الرئيس السادات للمعلومات .

القاهرة — اش ا

الطقس ممطر ومثلج اليوم

ذكرت مصادر مرصد مطار بيروت الدولي ، ان الطقس المتوقع اليوم غائم وممطر ، مع تساقط ثلوج على ارتفاع ٨٠٠ متر . والحرارة على السواحل بين ١٠ و١٥ درجة .

مؤتمر الاطراف — تتمة

كذلك بالنسبة للدول الاوروبية التي عقدت اجتماع كوبنهاغن ، قريبا جدا من موعد مؤتمر جنيف ، بحيث انه يصعب عليها المساهمة في انجاحه ، وهي مبدئيا وعمليا مبعدة عنه .

ان البعض ينظرون الى مؤتمر جنيف وكأنه مؤتمر مقتصر في ابعاده ونتائجه على النزاع العربي — الاسرائيلي ، بينما أوروبا تنظر اليه وكأنه تكريس لاقصائها عن تقرير المصائر الكبرى . أما الدولتان الكبريان فانهما تنظران اليه كمحك لسياسة التفاهم القائمة بينهما .

من هنا يمكن أن يفهم الانسان حرص المستر كيسنجر على اقناع جميع الاطراف بحضور المؤتمر والمشاركة في اعماله . ومن هنا يفهم ، ايضا ، قبول العرب بالاشتراك في المؤتمر وهم يعرفون سلفا أن اسرائيل لا تريد السلام العادل .

فالعرب يريدون السلام ، فعلا ، لانهم لا يطمعون في اي توسع ولا يؤمنون بالعنصرية . ولكنهم لا يريدون سلاما واهيا يحمل في طياته بذور حروب مقبلة .

والمطلوب من الدول الاوروبية ، وخصوصا من الدولتين الكبريين ، أن تدرك أن النجاح لا يكون باجلاس العرب واسرائيل حول مائدة للسلام بل « باقناع » اسرائيل على الاعتراف بالحق الفلسطيني كمنطلق وكنهاية للمؤتمر وبان الانسحاب ليس شرطا بل مقدمة لعودة الحق .

باسم الجسر

السقاف يصل الى البحرين

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة حاكم البحرين ، السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية الذي وصل الى البحرين امس .

كما استقبل الشيخ عيسى ايضا ، السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية .

المنامة — ر

٤ جرحى اسرائيليين في جبهتي السويس والجولان

اعترف بلاغ عسكري في تل ابيب ، باصابة ٤ جنود اسرائيليين بجروح في اشتباكات وقعت يوم امس الاول، في جبهتي السويس، والجولان .

تل ابيب — ا.ب.

العدو يعتقل ٦ طالبات و ٤ طلاب عرب في القدس

اعتقل البوليس الاسرائيلي امس، ست طالبات عربيات واربعة طلاب اشتركوا في تظاهرة بالقدس المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الاسرائيلية بابعاد ثمانية زعماء عرب من الضفة الغربية المحتلة في الاسبوع الماضي .

القدس المحتلة — ر ، ي. ب.